



التربية الإسلامية

المستوى الحادي عشر

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

11

طبعة 1447 - 2025

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية - جامعة قطر

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إدارة التوجيه التربوي

معلمي ومنسقي المدارس

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم



www.eshraqgroup.com

حقوق الملكية © - وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي - دولة قطر

<http://www.edu.gov.qa>

النشيد الوطني



حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

النشيد الوطني

قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ	قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءَ
قَطَرٌ سَتَبْقَى حُرَّةً	تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءِ
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأَلَى	وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
قَطَرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ	عِزٌّ وَأَمْجَادُ الْإِبَاءِ
قَطَرُ الرِّجَالِ الْأَوَّلِينَ	حُمَاتُنَا يَوْمَ النِّدَاءِ
وَحُمَائِمُ يَوْمِ السَّلَامِ	جَوَارِحُ يَوْمِ الْفِدَاءِ



حمداً لله وحده، وصلاةً وسلاماً على من لا نبي بعده، محمد ﷺ سيد
المعلّمين وأُسوة المرّين، الذي قاد البشرية إلى سبل الهدى والخير والرشاد،
وبعد:

المرثون الكرام، المرثيات الفاضلات، أولياء الأمور الكرام، أبناءنا وبناتنا الطلبة.
في هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا الحبيبة، وتعيشها أمتنا العربية والإسلامية،
وفي ضوء رؤية دولة قطر 2030 والمستجدات الراهنة، كان لا بدّ من الوقوف
على كيفية الاستفادة من ديننا الحنيف كتاباً وسُنّةً في تربية النشء المسلم تربيةً
تناسب مع التحديات الواقعة والمتوقعة، وكان لزاماً علينا أن نقدّم مصادر
التربية الإسلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات العصر، ويعكس الأهداف
الطموحة إلى النهضة السياسية والاجتماعية والتعليمية في دولة قطر.

إن النهضة الحقيقية تؤكد أن الوعي أساس السعي، وأن التوصيف قبل
التوظيف، وأن الفهم قبل التسخير، وأن العلم قبل العمل، وقد ثبت أن التربية
الإسلامية تمثّل للمتعلم مرتكزاً مهماً في وعيه وسعيه على مستوى النفس
والأسرة والمجتمع؛ ومن هنا تظهر أهمية مادة التربية الإسلامية؛ لأنها تمثّل الغذاء
الروحي والفكري والتربوي لجيل رائد نبتغي أن يتمثل قيم الإسلام وينشرها في
العالمين، ليكون الراحلة التي تقود ولا تنقاد، ويسعد بها العباد والبلاد.

وسعيّاً إلى تحقيق هذا الهدف العظيم المنشود، ومراعاة لخصوبة التربية
الإسلامية وتنوّع فروعها، وأنها تشكّل في مجملها شخصية المسلم المعاصر
الذي هو أمانة بين أيدينا؛ سعّينا إلى تقديم هذه المادة العلمية الخصبّة المنظّمة،
كما حرصنا في هذه المصادر أن نستفيد من الإيجابيات في المناهج السابقة،
وأن نبني عليها ونُعلي ونشيد ولا نهدرها، وأن نتحاشى الملاحظات التي
لوحظت عليها.



مقدمة:



ولقد راعينا في المرحلة الابتدائية البساطة في العبارة، والسهولة في البيان، واختيار أنسب العبارات للدلالة على المعنى المقصود، دون إهدار له أو اجتزاء منه، وحرصنا على دعم الفكرة بالصورة المناسبة خاصة في التعليم المبكر؛ رعاية لخصوصية المرحلة العمرية، وتمشيًا مع طبيعتها، وعمدنا أن تكون هذه الصور من الواقع البيئي تمامًا.

وحرصنا في المرحلة الإعدادية على التدرُّج والانطلاق مما تعلَّمه الطالب في المرحلة الابتدائية، وراعينا في المرحلة الثانوية التدرُّج والبناء على ما تعلَّمه الطالب في المرحلة الإعدادية، والانتقال به إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه العمري، وتساير تطلُّعاته وقدراته.

كما راعينا أن تُبنى المناهج على تحقيق التناجات المتوقعة، وفُق الكفايات والمهارات والقدرات والقيم، بأسلوب تفاعلي يحرك الطالب ويستمطر أفكاره، ويثير لديه العصف الذهني، بحيث يصل إلى المعلومة بنفسه ومن خلال استنباطاته واستنتاجاته، بتوجيه وتقييم وإدارة منظمة من معلِّمه وأستاذه.

وراعينا في المناهج كافة الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم، ومن ذلك:

- ترسيخ العقيدة والهوية الثقافية والحضارة الإسلامية والعربية، بناء على القناعة والفهم، لا التلقين والحشو، متبنين منهج قدح الشرارة لا ملء الوعاء.
- الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى، وعدم الانكفاء على الذات.
- غرس حب العلم والحرص على طلبه، وتنمية المواهب ومهارات التفكير.
- تنمية قيم حب الخير والجمال ونفع الآخر ورعاية البيئة.

- تحصين عقل المسلم من الأوهام والخرافات من خلال المنهج النقدي.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعين أبنائنا وبناتنا على الوعي والسعي، ويوفقهم للعلم والعمل بما يُنهضُ بلادنا وأمتنا؛ لنكون خير أمة أُخْرِجَتْ للناس.

وصلَّى الله على معلِّم الناس الخير نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.



مقدمة:

قال تعالى:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

[العلق: 1]



المجلد الأول: القرآن الكريم:



- 14 - سورة يوسف (36 - 43) (تلاوة وتجويد)
- 17 - سورة الممتحنة (1 - 7) (حفظ)
- 20 - توحيد الله تعالى والأمر بالإحسان _ سورة النساء (36 - 40) (تفسير)

المجلد الثاني: الحديث الشريف:



- 30 - ثمار الأعمال الصالحة (شرح وحفظ)

المجلد الثالث: العقيدة الإسلامية:



- 42 - الرسائل السماوية

المجلد الرابع: الفقه الإسلامي:



- 52 - أحكام اليمين

المجلد الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:



- 62 - الشائعات وطرق مقاومتها

المجلد السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:



- 70 - الحرية في الإسلام



فهرس

الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم:



- 80 سورة يوسف (44-53) (تلاوة وتجويد)
- 82 سورة الممتحنة (8-13) (حفظ)
- 85 أداء الأمانات والحكم والعدل - سورة النساء (58-59) (تفسير)

المجال الثاني: الحديث الشريف:



- 94 جوامع الخير (شرح وحفظ)

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:



- 106 الولاء والبراء

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:



- 116 أحكام النذر

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:



- 126 جوانب من حياة الأئمة الأربعة

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:



- 138 فضل الإنفاق على الأقارب



فهرس الباب الثاني

مفاتيح الكتاب



خطوة تمهّد للدخول إلى الدرس واستثارة دافعية الطلبة للتعلم.
مقدمة يقوم بها المعلم للتمهيد للدرس، والولوج إليه.
فقرة تنمّي مهارات الطلبة، ويتنوع إلى فردي، وثنائي، وجماعي.
خاص بالسور والآيات المقرّرة للتلاوة.
خاص بالسور والآيات المقرّرة للحفظ والاستظهار.
خاص بالسور والآيات المقرّرة للتفسير.
يكتب الطالب فيها المفردات الصعبة ليسأل عنها معلمه، أو يبحث عن معناها.
تقوم ذاتي يتيح للطالب قياس قدرته على استرجاع النص القرآني المحفوظ.
معلومات إضافية تساعد على زيادة المعرفة بموضوع الدرس والتوسع فيه.
تلخيص محتوى الدرس بمفردات يسيرة، مع ترك بعض الفراغات يكتبها الطالب، تساعده على المراجعة والضبط للمعلومات التي حصل عليها أثناء الدرس.
خطوة تثير التفكير للوصول من خلالها إلى فائدة من فوائد الدرس.
فقرة توجّه الطالب للاستفادة ممّا تعلّمه.
وفيه ينقد الطالب موقفاً سلبياً أو خطأ، ويبني موقفاً إيجابياً له.
توضيح فكرة أو معلومة تحتاج إلى مزيد بيان وإيضاح.
نشاط ثنائي أو جماعي ينمي عند الطالب مهارة الاستدلال.
تشجع الطالب على البحث والاستقصاء في المراجع والمصادر المعتمدة.
تنمي عند الطالب مهارة حلّ المشكلات.
تناول صفة في شخصية الدرس أعجبت الطالب وأحبّ أن يقتدي بها.
بعد دراسة الطالب لموضوع الدرس يسجل ما سيقوم به ويلتزمه بناءً على ما تعلمه.
أسئلة متنوعة تأتي في نهاية كل درس لسبر معلومات الطالب والوقوف على مدى استيعابه.

تمهيد
توطئة
نشاط
أتلو وأتدبر
أتلو وأحفظ
أتلو وأفسر
تأملاتي
أتقن حفظي
إثراء، أو زدي
أنظّم تعلّمي
أفكّر وأتدبّر
أتأمّل
أنقد وأبني موقفاً
أبين
أتعاون وأدّل
أبحث وأستقصي
أوجدُ حلاً
أقتدي
أطبّق
التقويم



الباب الأول

المجال القرآن الكريم

الباب الأول



سورة يوسف (36 - 43) (تلاوة وتجويد)



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (36-43) من سورة يوسف تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تطبيق أحكام المدود، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة.

قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - (فالتجويد هو حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها، وَرَدُّ الحرف إلى مَخْرَجِهِ وأصله، من غير إسراف ولا تعسُّف، ولا إفراط ولا تكلف).



التهيئة

- حدّد ضوابط تجويد القرآن الكريم كما ذكرها الإمام ابن الجزري.

- « »
- « »
- « »

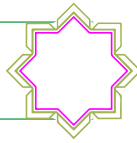


بين يدي الآيات الكريمة



دخل يوسف عليه السلام السجنَ ظلمًا؛ ودخل معه السجنَ فتيان من خدم العزيز؛ فرأى كلُّ منهما رؤيا في منامه، فطلبوا من يوسف عليه السلام أن يفسر الرؤيا لهم لما رأوا من صدقه وأخلاقه العالية الكريمة فدعاهما إلى توحيد الله تعالى وترك الشرك به، وفسر لهما الرؤيا.

أتلو وأتدبر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نِدْنًا رَبًّا وَبَيَّنَّا لِلَّهِ مَا نَزَّلَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأَكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي ابْرَهِيمَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَا لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾﴾

أَعْصِرُ خَمْرًا: أعصر عنبا.

ذَلِكُمَا: التأويل والإخبار بما يأتي.

﴿يَصْحَجِي السَّجْنَءَ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾^(٣٩)
 مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مِمَّا
 أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ
الَّذِينَ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَجِي السَّجْنَءَ
 أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيسْقَى رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلَّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ
 مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ **تَسْنَفَتَانِ** ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ
 مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ
 فَلَبِثَ فِي السَّجَنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ
 سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ **عِجَافٌ** وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ
 يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا **تَعْبُرُونَ** ﴿٤٣﴾ [سورة يوسف].

الَّذِينَ الْقَيِّمُ: الذين المستقيم.

فَيَسْقَى رَبَّهُ: يسقي سيده
وهو الملك.

تَسْنَفَتَانِ: تسألان عنه.

عِجَافٌ: هزيلات.

تَعْبُرُونَ: تعلمون تفسيرها.

سورة الممتحنة (1 - 7) - حفظ

أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة سورة الممتحنة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- حفظ السورة الكريمة غيبًا.

أتلو الآيات الكريمة، ثم أجيب عن الأسئلة التي تليها:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَبُورَ ۖ لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [سورة فاطر]



التهيئة

- استكشف الأعمال الصالحة التي يداوم عليها المؤمن.

«

«

- ما سبب مداومته على هذه الأعمال؟

«

«

- ما فضل المداومة على تلاوة كتاب الله تعالى، والعمل به؟

«

«



بين يدي السورة الكريمة:



سورة الممتحنة سورة مدنية عدد آياتها (13) آية، تناولت الآيات الكريمة العلاقة مع الذين اعتدوا على المسلمين وأخرجوهم من ديارهم، كما تناولت نموذجاً للأسوة الحسنة تمثل في قصة إبراهيم عليه السلام والذين آمنوا معه.

أتلوا وحفظ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِنْ يَشْفِقُكُمْ رَبُّكُمْ: يَتَمَكَّنُوا مِنْكُمْ. أَنْ تُؤْمِنُوا: بِسَبَبِ إِيْمَانِكُمْ. يَشْفِقُكُمْ: يَتَمَكَّنُوا مِنْكُمْ. وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ: يَمْدُوا إِلَيْكُمْ. تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾﴾

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾﴾

[سورة الممتحنة]

أَوْلِيَاءَ : نصراء.

أَنْ تُؤْمِنُوا : بسبب إيمانكم.

يَشْفِقُكُمْ : يتمكَّنوا منكم.

وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ : يمدوا إليكم.

أُسْوَةٌ : قدوة.

بُرَءُؤُا : متبرؤون منكم.

أَنَبْنَا : رجعنا تائبين.

فِتْنَةً : سبباً لكفرهم.

يَتَوَلَّ : يُعرض.



بعد حفظك للآيات الكريمة من سورة الممتحنة، اكتب الآيات التي تدل على المعاني الآتية:

1- لا تنفع القرابة صاحبها إن كانت على حساب الدين والقيم والمبادئ.

«
«

2- إبراهيم عليه السلام والذين آمنوا معه قدوة لنا في براءتهم من الشرك وأهله.

«
«

3- الأنبياء والمصلحون قدوة لنا إن كنا نرجو الخير في الدنيا والآخرة.

«
«

توحيد الله تعالى والأمر بالإحسان النساء (36 - 40) - تفسير



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة (36-40) من سورة النساء تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة تفسيراً صحيحاً.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

قال الإمام القرطبي (رحمه الله): "أحقُّ الناس بعد الخالق المنان بالشُّكر والإحسان، والتزام البر والطاعة له والإذعان، مَنْ قَرَنَ اللهُ الإحسانَ إليه بعبادته وطاعته، وشُكْرَهُ بِشُكْرِهِ".



التهئية

- تأمل قول الإمام القرطبي (رحمه الله) وتعرّف على أحق الناس بعد الله تعالى بالشكر والطاعة.



بين يدي الآيات الكريمة



سورة النساء مدنية، عدد آياتها (176) آية. وقد جاءت سورة موصيةً بالعدل والرحمة بالضعفاء من النساء والأيتام وغيرهم، وتناولت الآيات الوصية بتعظيم الله وحده والإحسان إلى الوالدين والأقارب والأيتام والمساكين والجيران وغيرهم، كما تناولت الآيات ذم البخل والرياء. وخُتمت الآيات الكريمة ببيان فضل الله تعالى علينا في معاملتنا بالفضل قبل العدل.

أتلو وأفسر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفَهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾ [سورة النساء]

معاني المفردات والتراكيب:

المعنى	المفردات والتراكيب
جمع يتيم: وهو الذي توفي عنه والده وهو صغير دون البلوغ.	وَالْيَتَامَى
الجار الذي لا قرابة بينك وبينه.	وَالْجَارِ الْجُنُبِ
الرفيق الملازم الذي لا يفارق .	وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ
المسافر المنقطع عن أهله وبلده وماله.	وَابْنِ السَّبِيلِ
متكبراً كثير التعاضم والتعالي.	مُخْتَالًا فَخُورًا
ليراهم الناس ويثنوا عليهم.	رِثَاءَ النَّاسِ
وزن ذرة (أقل الأشياء الموزونة).	مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ۝٣٦﴾

بم أمر الله تعالى في هذه الآية؟

?

« أمر الله تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له، والانقياد لأوامره ونواهيه في جميع العبادات الظاهرة والباطنة.

ثم بعد ما أمر بعبادته والقيام بحقه، أمر بالقيام بحقوق العباد من خلال الإحسان إلى:

1 - الوالدين (**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنًا**): بالقول الكريم والخطاب اللطيف والفعل الجميل بطاعة أمرهما واجتناب نهيهما والإنفاق عليهما وإكرام من له علاقة بهما.

2 - الأقارب (**وَبِذِي الْقُرْبَىٰ**) : بأن يحسن إليهم بالقول والفعل، وأن لا يقطع رحمه.

3 - الأيتام (**وَالْيَتَامَىٰ**) : بكفالتهم وبرهم وجبر خواتمهم، وتربيتهم أحسن تربية في مصالح دينهم ودنياهم.

4 - المساكين (**وَالْمَسْكِينِ**) : بسد حاجتهم وبدفع فاقتهم، والحض على ذلك.

5 - الجار القريب (**وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ**) : وله حقان حق الجوار وحق القرابة.

6 - الجار من غير الأقارب (**وَالْجَارِ الْجُنُبِ**) : وينبغي للجار أن يتعاهد جاره بالهدية والصدقة واللفظ، وعدم أذيته بقول أو فعل.



أستنتجُ من الآية الكريمة ثلاثة أصناف أخرى أمرنا الله تعالى بالقيام بحقوقهم،
و أقترحُ صورًا للإحسان إليهم:

الأصناف	صور الإحسان إليهم

« وَمَنْ قَامَ بِهَذِهِ الْمَأْمُورَاتِ فَهُوَ الْخَاضِعُ لِرَبِّهِ، الْمُتَوَاضِعُ لِعِبَادِ اللَّهِ، وَمَنْ لَمْ يَقُمْ بِهَا فَإِنَّهُ مُعْرَضٌ عَنْ رَبِّهِ، غَيْرُ مُنْقَادٍ لِأَوَامِرِهِ، وَلَا مُتَوَاضِعٌ لِلْخَلْقِ، بَلْ هُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ مُعْجِبٌ بِنَفْسِهِ فَخُورٌ بِقَوْلِهِ، وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) فالاختيال والفخر الناتجان عن الكبر، هما من أكبر موانع القيام بحقوق الله تعالى وحقوق العباد.

« وبعد الأمر بإفراد الله تعالى بالعبادة والأمر بالإحسان، واذم الاختيال والفخر في الآية الكريمة، جاء التعقيب في الآيات التالية بتقبيح البخل، وكتمان نعمة الله وفضله، والرياء في الإنفاق، والكشف عن سبب هذا كله، وهو عدم الإيمان بالله واليوم الآخر، واتباع الشيطان وصحبته.

﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (٣٧)

ما الصفات التي ذمها الله تعالى كما ورد في الآية الكريمة؟

« ذمَّ الله تعالى (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ) أي يمنعون ما عليهم من الحقوق الواجبة (وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ) بأقوالهم وأفعالهم (وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) من العلم الذي يهتدي به الضالون ويستترشد به الجاهلون فيكتمونه عنهم، ويظهرون لهم من الباطل ما يحول بينهم وبين الحق. فجمعوا بين البخل بالمال والبخل بالعلم، وبين السعي في خسارة أنفسهم وخسارة غيرهم.

« وهذه هي صفات الكافرين، فلهذا قال تعالى: (وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا) أي: كما تكبروا على عباد الله ومنعوا حقوقه وتسببوا في جعل غيرهم يبخلون ولا يهتدون، أهانهم بالعذاب الأليم والخزي الدائم.

﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾ (٣٨)

ما جزاء من أنفق ماله سمعة ورياء؟

« بعد أن ذكرت الآية السابقة أن من بخل بما آتاه الله وأمر غيره بالبخل، وكتم ما من به الله عليه عاصي آثم مخالف لربه، بيّنت هذه الآية أن من أنفق سمعة ورياء وتعبد لغير الله فإنه آثم عاصي لربه مستوجب للعقوبة كذلك. وأن هذا العمل من خطوات الشيطان وأعماله التي يغوي بها أتباعه وقرناءه.



قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة]

- تأمل الآية الكريمة، ثم استنتج من خلالها فضل الصدقة الخالصة.

«

«

«

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ [سورة البقرة]

بِمَ يَعِظُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَوْلَئِكَ الْمَرَاتِينِ؟

?

« يعظ الله تعالى هؤلاء قائلًا لهم: وماذا يضر هؤلاء لو أنهم آمنوا حقًا بالله تعالى واليوم الآخر، وأنفقوا أموالهم في سبيل الله تعالى مخلصين، قاصدين ما عند الله تعالى من الرضا والأجر الجزيل، فإن في ذلك الخير كله، والله لا يخفى عليه حالهم، فهو سبحانه بهم عليم، وسيجازي كلًا بعمله.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [سورة البقرة]

كيف يتعامل الله تعالى مع عباده؟

?

« بَيَّنَّتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ أَنَّ اللَّهَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ، وَأَنَّهُ عَدْلٌ لَا يَظْلِمُ عِبَادَهُ شَيْئًا، فَلَا يَنْقُصُ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ وَلَوْ مِقْدَارَ ذَرَّةٍ، بَلْ يُعَاْمَلُنَا بِالْفَضْلِ قَبْلَ الْعَدْلِ، وَيُضَاعَفُ ثَوَابُ الْحَسَنَاتِ فَضْلًا مِنْهُ وَتَكَرُّمًا.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيَمَا يَزُوي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: قَالَ «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ. فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً». [رواه البخاري]



- أتأمل الحديث الشريف السابق، ثم أُبين مظاهر رحمة الله تعالى بعباده.

« »
« »
« »



- ما رأيك في التصرفات الآتية مع التعليل؟

التصرف	رأيك:	السبب:
يترك الصلاة في المسجد خوفاً من الرياء.	« » « »	« » « »
يصلي النافلة أمام الناس ولا يصلها إذا كان وحده.	« » « »	« » « »

الدروس المستفادة من الآيات الكريمة

- ✓ الابتعاد عن مظاهر الشرك بالله تعالى.
- ✓ الإحسان إلى الوالدين وذوي القربى واليتامى والمساكين والجيران والدعاء لهم.
- ✓ الاخلاص لله تعالى في جميع الأعمال.

« »



التقويم

السؤال الأول: وضح معاني المفردات والتراكيب الآتية.



«	وَالْجَارِ الْجُنْبِ
«	وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ
«	مُخْتَلَاً فَخُورًا

السؤال الثاني: فسّر الآيتين الكريمتين:



﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾.

«

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

«

السؤال الثالث: اذكر صورة من صور الإحسان إلى كل من:



1 - الوالدين:

2 - الأقارب:

3 - اليتامى:

السؤال الرابع: لماذا ختم الله تعالى الآية 36 بضم الاختيال والفخر والكبر.



«

«

«

السؤال الخامس: اذكر عددًا من الصفات التي لا يحبها الله تعالى كما وردت في الآيات الكريمة.

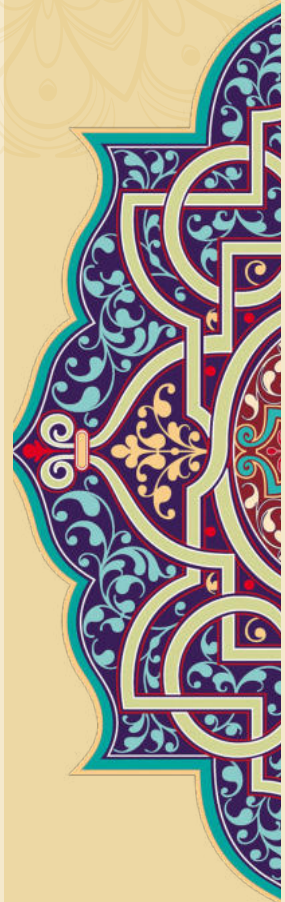
- «
- «
- «

السؤال السادس: اذكر أمرين استفدتكما من الآيات الكريمة.

- «
- «

المجال الحديث الشريف

الباب الأول



ثمار الأعمال الصالحة - شرح وحفظ



أتعلم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.

قال تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا بُدَّ لِلَّهِ لِكَلِمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ [سورة يونس]



التهيئة

- صف حال المؤمن يوم القيامة.

«

«

- ما الأعمال التي استحق المؤمن بسببها الجزاء الذي أشارت له الآيات

الكريمة؟

«

«



أقرأ وأحفظ:



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» [رواه البخاري]

راوي الحديث الشريف:

اسمه ونسبه:	« عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني.
إسلامه وجهاده:	« أسلم في اليمن، وهاجر إلى المدينة عام 7 هـ. « شهد مؤتة وفتح مكة وحُنينًا وتبوك.
روايته للحديث:	« من أكثر الصحابة رواية للحديث؛ بسبب ملازمته للرسول ﷺ ودعاء النبي ﷺ له.
فضله ومناقبه:	« اجتهاده في العبادة: حيث كان يواظب على صيام الإثنين والخميس، ويقوم ثلث الليل. « برُّه بأمه: دعاها إلى الإسلام فرفضت، فجاء رسول الله ﷺ وهو يبكي، فطلب منه أن يدعو الله تعالى لها، فشرح الله تعالى صدرها للإسلام فأسلمت.
وفاته:	« تُوفِّي سنة 59 للهجرة، ودُفِنَ في البقيع.

معاني المفردات والتراكيب:

المعنى	المفردات / التراكيب
حاكم.	إمام
شديد الحب لها.	قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ
طَلَّبَتْهُ إِلَى ارْتِكَابِ الْفَاحِشَةِ.	دَعَتْهُ
كناية عن إخفاء الصدقة.	لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ
سالت دموعه.	فَاضَتْ عَيْنَاهُ

- ما الصفات التي أعجبتني في أبي هريرة رضي الله عنه وأحبُّ أن أقتدي بها؟

« »
« »

أتأسى



- أقترح عنواناً آخر للدرس.

« »

في رحاب الحديث الشريف

يُبين الرسول ﷺ في هذا الحديث الشريف ما أعده الله سبحانه وتعالى لسبعة أصناف من عباده المؤمنين، فهم يوم القيامة في رحمته وحفظه وحمايته؛ حيث لا ناصر يومئذٍ ولا مُعين إلا الله تعالى. والقاسم المشترك بينهم هو الخوف من الله تعالى وإخلاص العبادة له سبحانه.

1- الإمام العادل «إمام عادل»:

فهذا الإمام حكم بين الناس بالعدل، فحفظ مصالحهم وجنّبهم المخاطر، ووقّر لهم الحماية والأمن والأمان، فاستحق أن يكون ممّن يظلمهم الله في ظله يوم القيامة. ويلتحق به كلّ من ولي شيئاً من أمور المسلمين فعَدَل فيه. وقد تمّ تقديمه في الذّكر لعموم النّفع به.

2- الشاب الصالح «وشاب نشأ في عبادة الله»:

ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ مرحلة الشباب لأنها من أهم مراحل العمر، تَظْهَر فيها القوة، وتقوى فيها العزيمة، وتمتلئ بالحيوية والنشاط، فمن سلك منهج الله في شبابه، وجاهد نفسه، يكون قد صرف شبابه في طاعة الله تعالى، فاستحق ظل الله تعالى، وتميز على أقرانه ممن أضاعوا شبابهم في المعصية. وما يُعين الشباب على تحقيق هذه الخصلة الطيبة:

أ- طلب العلم والانشغال به.

ب- اغتنام الوقت في كل مفيد.

ج- مصاحبة الصالحين.

د- الدعاء واللجوء إلى الله تعالى.

هـ- التفكير في آثار الطاعات الحميدة: من راحة القلب، وطمأنينة النفس، وسعة الرزق، وتيسير الأمور.

3- حب المساجد «وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ»:

التعلق بالمساجد يُقصد به : شدة الحب لها والملازمة للجماعة فيها، ولا يعني دوام القعود فيها، فيلتزم المسلم أداء الصلوات داخلها في أوقاتها، ويستشعر عظمة الله تعالى، ويتقرب إليه بالطاعات وبالبدعاء؛ طلباً للعفو والمغفرة، فالمسجد هو بيت الله تعالى، ومكان تجمع المسلمين وتوحدتهم.

ورد في الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ

مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

وهذا باب من أبواب الخير فتحه الله تعالى لجميع المسلمين رجالاً ونساءً.

إثراء

4- الحب في الله «وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ»:

المراد في الحديث الشريف أنهما اجتمعا على حُبِّ الله وافترقا على حُبِّ الله، أي: كان سبب اجتماعهما حُبُّ الله، واستمرَّ على ذلك حتى تفرقا من مجلسيهما وهما صادقان في حُبِّ كلِّ واحدٍ منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعيهما وافتراقهما.

وفي هذا الحديث الشريف حثٌّ على التَّحَابِّ فِي اللَّهِ وبيانُ عِظَمِ فَضْلِهِ، فَإِنَّ الْحُبَّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضَ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ.



قال الرسول ﷺ: «أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ». [رواه أحمد]

- وَضِّحْ مَعْنَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.

«

«

5- عفيف النفس «وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ»:

في الحديث دعوة إلى العفة وحصون النفس عن كل فاحشة؛ خوفاً من الله تعالى وعذابه، وانتصاراً على شهوات النفس وملذاتها.



تأمل النصوص القرآنية الآتية، ثم استنبط منها الأسباب الموعينة على العفة:

1 - قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ (سورة الأنعام)

«

2 - قال الله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (سورة الأحزاب)

«

3 - قال الله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النور)

«

4 - قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُونَ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (سورة النور)

«

6- المتصدق المخلص «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ»:

يبين الحديث الشريف فضل صدقة السرّ، فقد ذكر العلماء أنّ هذا في صدقة التطوّع، فالسرّ فيها أفضل؛ لأنّه أقرب إلى الإخلاص وأبعد من الرياء، وأمّا الزكاة الواجبة فإعلانها أفضل. وذكر اليمين والشّمال في الحديث فيه مبالغة في الإخفاء والاستتار بالصدقة.

- ما دلالة قوله ﷺ: «حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ»؟



« »
« »

7- الباكي من خشية الله «وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»:

يبين الحديث الشريف فضيلة البكاء من خشية الله تعالى، وفضل طاعة السرّ لكمال الإخلاص فيها.

والمقصود بقوله صلى الله عليه وسلم: (ذَكَرَ اللَّهَ) أي بقلبه من التذكّر أو بلسانه من الذّكر، و (خَالِيًا) أي من الخلوّ لأنّه يكون حينئذٍ أبعد من الرياء.

- عبّر الحديث بلفظ: «ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا» ما دلالة ذلك؟



« »
« »

قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: وَفَيْضُ الْعَيْنِ بِحَسَبِ حَالِ الذَّاكِرِ وَبِحَسَبِ مَا يُكْشَفُ لَهُ ، فَفِي حَالِ أَوْصَافِ الْجَلَالِ يَكُونُ الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَفِي حَالِ أَوْصَافِ الْجَمَالِ يَكُونُ الْبُكَاءُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْهِ.

إثراء

من الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- 1 - أحرص أن أكون من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.
- 2 - الحكم بين الناس بالعدل.
- 3 - الالتزام بطاعة الله تعالى، واغتنام الشباب في الخير.
- 4 - الإخلاص في العمل، وعدم انتظار الجزاء من أحد.
- 5 -
- 6 -

السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله

- 1 -
- 2 -
- 3 -
- 4 -
- 5 -
- 6 -
- 7 -





التقويم

السؤال الأول: عرّف براوي الحديث الشريف من حيث:



اسمه ونسبه	«
اجتهاده في العبادة	«
برّه بأمه	«

السؤال الثاني: وضح معاني المفردات والتراكيب الواردة في الحديث الشريف:



قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المساجد	«
دَعْتَهُ	«
فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ	«

السؤال الثالث: علّل ما يأتي:



1- استحقَّ الإمام العادل أن يُظَلَّه الله في ظِلِّه يوم لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّه.

«

«

2- تمّ تقديم الإمام العادل بالذِّكْرِ في الحديث الشريف.

«

«

السؤال الرابع: اذكر ثلاثة أمور تُعين الشباب على الاستقامة.



1-

2-

3-

السؤال الخامس: بيّن معنى التعلّق بالمساجد.



«

«

السؤال السادس: الأفضل في إخفاء الصدقة أو إظهارها يختلف باختلاف نوع الصدقة، وضّح ذلك.



«

«

«

السؤال السابع: ما المقصود بقوله ﷺ «ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا» ؟

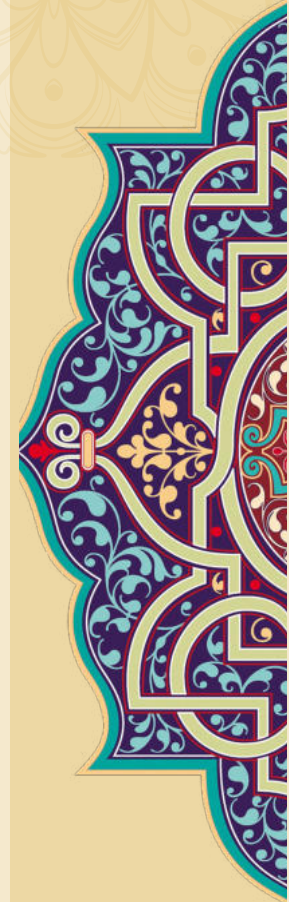


«

«

الباب الأول

المجال المعقيدة الإسلامية



الرسالات السماوية



أتعلم في هذا الدرس:

- الإيمان بالرسالات السماوية.
- مفهوم اليهودية والنصرانية.
- أهم معتقدات اليهودية والنصرانية.

- تأمل الآية الكريمة، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران]



التهيئة

وجهت الآية السابقة النبي ﷺ إلى الحوار مع أهل الكتاب.

- من هم "أهل الكتاب" في الآية الكريمة؟

«

- ما هي أسس الحوار كما وردت في الآية الكريمة؟

«

«

«



من أصول الإيمان: التصديق الجازم بالرسالات التي أنزلها الله تعالى على عباده بواسطة رسله وأنبيائه، والتصديق بأنهم بلغوها للناس، فقد اتفقت جميع الرسالات السماوية على توحيد الله تعالى في أصول العقائد وأصول الشعائر والمبادئ العامة.

فالدين واحد يقوم على التوحيد والإخلاص لله تعالى، ولكن الشرائع مختلفة؛ فالتوراة شريعة، وللإنجيل شريعة، وللقرآن شريعة، يُحلُّ الله فيها ما يشاء، ويحرِّم فيها ما يشاء، قال الله تعالى:

﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لَيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [سورة المائدة ٤٨]

وقد جاءت الرسالات السماوية السابقة بشرائع خاصة لأقوام معينين، وجاءت رسالة الإسلام الخاتمة بشريعة عامة لكل البشر ولكل العصور حتى قيام الساعة، ولذلك كان منهج الإسلام وشريعته مهيمناً على ما سبقه من الشرائع والمناهج.

حكم الإيمان بالوحي المنزل من الله تعالى على رسله وأنبيائه في قوله تعالى: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [سورة البقرة ١٣٦]



أتأمل وأبين

ومن الرسالات السماوية السابقة:

أولاً: اليهودية

اليهودية: اسم أُطلق على الرسالة التي أنزلها الله تعالى على موسى ﷺ مؤيداً بالتوراة. وموسى ﷺ من بني إسرائيل وُلِدَ في مصر، وتربى في قصر فرعون بعد أن ألقته أمه في النهر خوفاً عليه من بطش فرعون، الذي كان يقتل أبناء بني إسرائيل. وقد أوحى الله تعالى إلى موسى ﷺ بالرسالة في سيناء، وأمره أن يذهب هو وأخوه هارون إلى فرعون لدعوته، ولتخليص بني إسرائيل من ظلم فرعون وقهره، فأعرض عنهما وناصبهما العدا، فخرج موسى ببني إسرائيل ولحق بهم فرعون، لكن الله تعالى أغرقه ونجى موسى وقومه.

ما طرأ على أفكارهم ومعتقداتهم:

اليهود في الأصل أهل كتاب وتوحيد، ولكن طرأ على معتقداتهم تغيير وتبديل، ومن أمثلة ذلك أنهم:

- 1- اتجهوا إلى التجسيم، فاتخذوا العجل معبوداً لهم بعد خروجهم من مصر.
- 2- اتخذوا عِزْراً أو (عزيراً) ابناً للإله، وهو الذي أوجد توراة موسى بعد أن ضاعت حسب زعمهم.
- 3- يرون أنَّ الثواب والعقاب يتم في الدنيا، فالثواب هو النصر والتأييد، والعقاب هو الخسران والذل والاستعباد، وأنهم لا يعدُّون في الآخرة إلا أياماً معدودة بعدد أيام عبادتهم للعجل؛ لأنهم أبناء الله تعالى وأحباؤه، وأنهم شعب الله المختار.
- 4- يحتل التلمود عندهم منزلة مهمة جداً تزيد على منزلة التوراة.

التلمود هو روايات شفوية فيها شروح للتوراة، جُمعت في كتاب اسمه المشنا: أي الشريعة المكررة، وُشِّرت المشنا في كتاب اسمه جمارا، ومن المشنا وجمارا يتكوّن التلمود.

زدي

ثانياً: النصرانية

النصرانية اسم أُطلق على الرسالة التي أنزلها الله تعالى على عيسى ﷺ مؤيداً بالإنجيل. والمسيح عيسى ﷺ وُلِدَ من مريم ابنة عمران من غير أب، قال تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بِغَيًّا ۖ﴾ (٢٠) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ۖ﴾ (٢١) [سورة مريم]

وقد بعثه الله تعالى إلى بني إسرائيل بالإنجيل مصدِّقاً لما بين يديه من التوراة، قال تعالى:

﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيِّ مِنَ التَّوْرَةِ﴾ [آل عمران: 50] فآمن معه بعضهم، وكذَّبه أكثرهم

وتأمروا مع الرومان لقتله، ولكن الله تعالى نجاه منهم، قال تعالى: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۝١٥٧﴾ [سورة النساء] ١٥٨ ﴿حَكِيمًا﴾

وبعد أن رفع الله تعالى عيسى عليه السلام وقع على أتباعه اضطهاد عظيم، واختلطت عقيدتهم بالعقائد الرومانية والوثنية.

أثر بولس (شاؤول) على النصرانية

بولس رجل يهودي من أعداء النصرانية، ويُسمى شاؤول، لم يرَ عيسى عليه السلام ولم يسمع منه، ومع ذلك فهو يزعم أن عيسى عليه السلام قد ظهر له وأعطاه الأمر بتبليغ هذه النصرانية التي ناقضت ما يؤمن به الحواريون أتباع عيسى عليه السلام.

وقد دخل بولس النصرانية، وطاف الأقاليم لإنشاء الكنائس وإلقاء الخطب، حتى وصل إلى منزلة عالية بين تلاميذ عيسى عليه السلام، فنسوا عداوته للنصرانية، وصدّقوه في النقل عن المسيح عليه السلام. وأخذ يُشيع في الناس عقائد جديدة عن المسيح عليه السلام من أهمها:

1- بنوّة المسيح لله وعقيدة التثليث: أي الإيمان بأن الآلهة ثلاثة؛ الأب وهو الله، والابن وهو المسيح، وروح القدس وهو جبريل.

2- الإيمان بالفداء والصلب والخلص: أي أن آدم مات ولم يتب من ذنبه في الأكل من الشجرة، وقد بقي الذنب في رقاب سائر ذريته بلا استثناء، حتى جاء المسيح ليكفر الذنب عن السابقين واللاحقين، فقدم نفسه على الصليب؛ فداء للبشرية وخلصاً لها. وكان هذا أول تحريف حقيقي للإنجيل وديانة المسيح عليه السلام.

الأنجيل المعترف بها عند النصارى: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا.



- أقرن بين اليهودية والنصرانية من حيث:

النصرانية	اليهودية	أوجه المقارنة
«	«	النبي المرسل
«	«	الكتاب المنزل
« « « «	« « « «	أهم الأفكار والمعتقدات

أستقصي سيرة السيدة مريم بنت عمران في الرسالات السماوية.

- «
- «
- «
- «
- «



أبحث وأستقصي



اليهودية:

.....

.....

.....

.....

أبرز معتقداتهم:

.....

.....

.....

.....

النصرانية:

.....

.....

.....

.....

أبرز معتقداتهم:

.....

.....

.....

.....



التقويم

السؤال الأول: ما المقصود بكل من:



- 1- اليهودية:
- 2- النصرانية:

السؤال الثاني:



أ. لماذا أمر الله تعالى موسى وهارون عليهما السلام الذهاب إلى فرعون.

«

ب. وضح موقف فرعون من موسى وهارون عليهما السلام.

«

ج. ما عاقبة فرعون بعد موقفه من دعوة موسى وهارون عليهما السلام؟

«

السؤال الثالث:



أ- اذكر أهم ما طرأ على أفكار ومعتقدات اليهودية.

1-

2-

3-

ب- وضح أثربولس على عقيدة النصرانية.

.....

.....

.....

السؤال الرابع: وجه النصوص الشرعية الآتية:

1- ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: 48]

«

2- ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [النساء: 157]

«

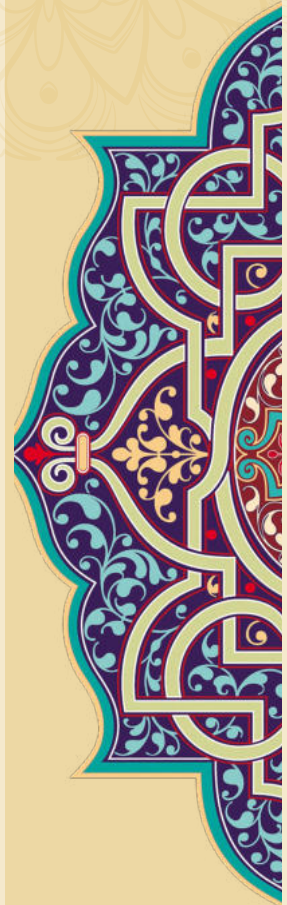
السؤال الخامس: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة الخطأ:

- 1 - اليهود في الأصل أهل كتاب وتوحيد، ولكن طرأ على معتقداتهم تغيير وتبديل. ()
- 2 - الدين واحد يقوم على التوحيد والإخلاص لله تعالى، ولكن الشرائع مختلفة. ()
- 3 - تعرض أتباع عيسى ﷺ للاضطهاد بعد أن رفع الله تعالى عيسى ﷺ إليه. ()
- 4 - بولس رجل يهودي من أعداء النصرانية، يزعم أن عيسى ﷺ قد ظهر له وأعطاه الأمر بتبليغ النصرانية. ()



مجال الفقه الإسلامي

الباب الأول



أحكام اليمين



أتعلم في هذا الدرس:

- تعريف اليمين شرعاً.
- ألفاظ اليمين.
- أنواع اليمين.
- المحافظة على اليمين.
- كفارة الحنث باليمين.

قال تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ [المائدة 89]



التهيئة

- ما دلالة الآية الكريمة؟

- «
- «
- «
- «



مفهوم اليمين:

اليمين لغةً: الحلف.

شرعاً: توكيد الشيء المحلوف عليه بذكر اسم الله تعالى، أو صفة من صفاته.

ألفاظ اليمين:

اليمين لا تنعقد ولا تصح إلا بالله تعالى، مثل: (والله) (بالله) (تالله) أو بأسمائه، مثل: (والرحمن) (والحي) (والرحيم) أو بصفاته، مثل: (وحياة الله) (ورحمة الله) (وكلام الله) وغير ذلك.

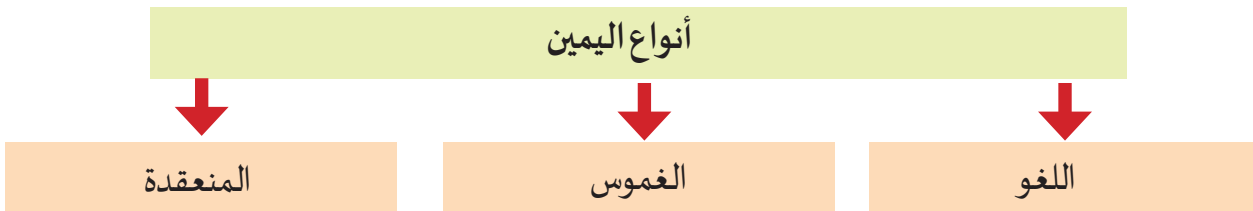
ويحرم على المسلم أن يحلف بغير الله تعالى ولو لم يقصد التعظيم، وحلفه باطل لا ينعقد، وعليه أن يُبادر بالتوبة إلى الله تعالى، كالحلف بالوالدين والكعبة والرسول ﷺ والملائكة عليهم السلام.

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ أذرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو يسير في ركب يحلف بأبيه، فقال: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ».

[رواه البخاري]

أنواع اليمين:

تقسم اليمين إلى ثلاثة أنواع كما في الشكل الآتي:



1- يمين اللغو: الحلف الذي يخرج من الحالف بغير قصد، وله حالتان:

- الحلف أثناء الكلام دون أن يستحضر معه الحالف نية اليمين: مثل: (لا والله) أو (بلى والله).
- الحلف على ما يعتقد أنه صحيح ثم يظهر له خلافه: مثل أن يقول شخص: "والله ما عندي أقلام" فيكتشف أن عنده أقلاماً.

حكم يمين اللغو:

يمين اللغو لا حساب عليها ولا كفارة فيها، قال الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [المائدة: 89]، وقال رسول الله ﷺ عنها: «هُوَ كَلَامُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ: كَلَّا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ». [رواه أبو داود]

الكفارة هي العمل أو العبادة التي يستطيع من خلالها العبد أن يمحو الخطايا والذنوب مرضاةً لله سبحانه وتعالى، وذلك لإقترافه ذنباً ما، وسُميت بالكفارة؛ لأنها تُكفر عن المسلم الإثم وتستره.

زدي

2 - اليمين الغموس: الحلف الكاذب، وسُميت كذلك؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار.

حكم اليمين الغموس:

كبيرة من الكبائر، ولِعَظْمِهَا لا كفارة لها، وتجب المبادرة إلى الله تعالى بالتوبة الصادقة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: الإشرāk بالله. قال: ثم ماذا؟ قال: ثم عُقُوقُ الوالدين. قال: ثم ماذا؟ قال: اليمينُ الغمُوسُ. قلتُ: وما اليمينُ الغمُوسُ؟ قال: الذي يَفْتَطِغُ مالَ امرئٍ مُسلمٍ، هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ». [رواه البخاري]

3- اليمين المُنْعَقِدَة: الحلف الذي يَقْصِدُه الحالف وَيُصَمِّمُ عليه، وله حالتان:

أ- الحلف على معصية الله تعالى؛ كقطيعة الرَّحِم، فلا يجوز الوفاء به؛ لقول النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، أَوْ فِيمَا لَا يَصْلُحُ، فَبِرُّهُ أَنْ لَا يُتِمَّ عَلَى ذَلِكَ». [رواه ابن ماجه]

ب- الحلف على شيءٍ مُباح، فيجب الوفاء، فإن حلف على أمر فرأى غيره خيراً منه جاز له أن لا يبر باليمين، كمن حلف أن لا يشترك في مسابقة حفظ القرآن الكريم، فوجد أن الخير والفائدة في الاشتراك فيها؛ لأجل المنافسة في الخير وتثبيت الحفظ فاشترك، فلا بأس فيما قرر واختار، وقد قال رسول الله ﷺ: «وَاللَّهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا». [رواه البخاري]

- حكم اليمين المنعقدة:

اليمين المنعقدة نحاسب عليها، وتوجب علينا الكفارة عند الحنث بها.

- أقرأ المواقف الآتية، ثم أعدد نوع اليمين وما يترتب عليه:

الموقف	نوع اليمين	ما يترتب عليه
أقسم أحمد أن يسافر إلى كندا للزَّهْمة، فغيَّر رأيه وسافر إلى العُمرَة	«	«
أقسمت نورة أن لا أحد في البيت، فتبين لها أن أخاها الصغير موجود ومُغطى في سريره	«	«
أُتلف حمدٌ شجرةً في حديقة المدرسة، وأقسم أنه لم يفعل	«	«



المحافظة على اليمين:

أمرنا الله تعالى بحفظ اليمين، فقال تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [٨٩] المائدة، ويكون ذلك بثلاثة أمور:

1- عدم الإكثار من الحلف:

فقد ذكر الله من يكثر الحلف، وأدرج وصفه ضمن أوصاف غير محمودة؛ كالمشَّاء بالنميمة والهَمَّاز وغيرهما، قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝ ١٠ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ۝ ١١ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝ ١٢﴾ [القلم]

وحذّرنا النبي ﷺ من أن كثرة الحلف على البيع مُحقّق للبركة والخير، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلْفُ مُنْفِقَةٌ لِلْسِّلْعَةِ، مُمَحِقَةٌ لِلْبَرَكَاتِ». [رواه البخاري]

2- البر باليمين، فعليه أن يجتهد في الوفاء بيمينه والبرّ به، فإن حنث وجبت عليه كفارة يمين.

3- إخراج الكفارة عند الحنث في اليمين، فالحانث في يمينه يتوجب عليه:

1- أن يختار أمرًا واحدًا من:

- أ- إطعام عشرة مساكين: ويكون ذلك بإعطاء كل واحد منهم نصف صاع، (ما يُعادل كيلو وربع من قمح أو أرز أو تمر ونحو ذلك)، ويجوز أن يطعم كل واحد منهم وجبة كاملة.
- ب- أو كسوة عشرة مساكين.
- ج- أو عتق رقبة مُسلمة.

2- فمن لم تكن عنده قدرة على ذلك فعليه صيام ثلاثة أيام تكفيرًا عن يمينه.

قال الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرتُكُمْ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتِهِمْ أَوْ تَحْرِيرِ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّرتُكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَأَحْضَرُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾ [المائدة]

- بعد تأملك للآية الكريمة (89 من سورة المائدة) وضح الحكمة من تنوع الكفارات.

«

«



« بعد دراستي لأحكام الأيمان فإنني:

1- أقسم بالله تعالى صادقًا.

2- أتجنب القسم بغير الله تعالى.

3-

4-

5-

6-



أحكام اليمين

معنى
اليمين:

لغة:

شرعاً:

ألفاظها:

1-

2- باسم من أسماء الله.

3-

يُحرم الحلف
بغير الله تعالى.

أنواعها:

1-

2-

3-

حكمه: لا كفارة له.

حكمه:

حكمه:

طرق
المحافظة
على
الأيمان:

1-

2- عدم الحنث في اليمين.

3-

مقدار
الكفارة:

- إطعام عشرة مساكين

أو

- فَمَنْ لَمْ يَجِدْ





السؤال الأول: ما المقصود بالمصطلحات الآتية:



- اليمين لغة:
- اليمين شرعاً:
- يمين اللغو:
- اليمين المنعقدة:
- اليمين الغموس:

السؤال الثاني: بين الحكم الشرعي لكل من:



- الحلف بغير الله تعالى:
- الحلف على فعل معصية:

السؤال الثالث: ما الكفارة الواجبة على من حنث في يمينه؟



- 1 - أ-
- ب-
- ج-
- 2-

السؤال الرابع: اذكر الألفاظ التي تنعقد بها الأيمان.



- 1-
- 2-
- 3-

السؤال الخامس: علل:

- تُسمى اليمين الكاذبة باليمين الغموس.

السؤال السادس: اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

1 - أقسم ربيعٌ ألا يدخل البيت دون أن يقصد ذلك، فنوع يمينه:

« لغو.	
« كاذبه.	
« غموس.	
« منعقدة.	

2 - الحانث في يمينه يتوجب عليه:

« التوبة أو الصيام.	
« الصوم وإطعام عشرة مساكين.	
« إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة.	
« إطعام عشرة مساكين وكسوتهم أو تحرير رقبة.	

السؤال السابع: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة الخطأ:

- 1- أتجنب الإكثار من القسم إلا عند الحاجة؛ حفاظاً على يميني. ()
- 2- يجوز القسم بالمقدّسات؛ كالكعبة والمسجد الحرام. ()
- 3- لا يجوز القسم بـ (رب البيت) قاصداً الله تعالى. ()
- 4- من حلف بغير الله انعقد يمينه ووجبت عليه الكفارة. ()
- 5- حروف (الواو والباء والتاء) حروف قسم. ()

المجال السيرة والبحوث الإسلامية

الباب الأول



الشائعات وطرق مقاومتها



أتعلم في هذا الدرس:

- تعريف الشائعات.
- خطورتها على الفرد والمجتمع.
- موقف الإسلام منها.

« أقرأ الموقف الآتي ثم أجيب عن الأسئلة التي تليه:

بعث الرسول ﷺ الوليد بن عقبة ﷺ لجمع زكاة بني المصطلق، فلما أبصروه قد قَدِمَ عليهم أقبلوا نحوه، فخافهم؛ حيث كانت بينه وبينهم عداوة في الجاهلية، فرجع إلى النبي ﷺ، وأخبره أنهم امتنعوا عن دفع الزكاة، وأنهم أرادوا قتله، فبعث الرسول ﷺ إليهم خالد بن الوليد ﷺ وأمره أن يتثبت من الأمر ولا يتعجل، فانطلق خالد حتى أتاهم ليلاً فبعث عيونه فسمعوا أذانهم وصلاتهم، ورأوا تمسكهم بالإسلام، فعاد إلى النبي ﷺ وأخبره بذلك.



التهيئة

- ما الخطأ الذي ارتكبه الوليد بن عقبة ﷺ؟

«

- كيف عالج النبي ﷺ خطأ الوليد بن عقبة ﷺ؟

«

«



تتطور الشائعات بتطور العصور، ويعتبر عصرنا الحاضر عصرًا خطيرًا لرواج الشائعات؛ وذلك لتطور التقنيات، وكثرة وسائل الاتصالات التي جعلت العالم قرية صغيرة، فآلاف الوسائل الإعلامية والقنوات الفضائية والشبكات المعلوماتية تتولى نشر الشائعات.

مفهوم الشائعات

الشائعات: هي المعلومات أو الأفكار التي يتناقلها الناس، دون أن تكون مُستندة إلى مصدر موثوق به يشهد بصحتها.

- أبحاث عن أسباب انتشار الشائعات في المجتمع.

- «
- «
- «
- «



أثر الشائعات على الفرد والمجتمع

تتعدد الأضرار التي تُخلفها الشائعات على الفرد والمجتمع، ومن أبرز آثارها:

- 1- **المساس بالأمن الوطني:** تُشكّل الشائعات والأكاذيب الملققة خطرًا كبيرًا يُهدّد استقرار الدولة وأمن أجهزتها، فهي قادرة على خلق حالة من الفوضى والبلبلة في المجتمع، والتشكيك بمدى مصداقية وموثوقية الجهات المسؤولة في الدولة، ناهيك عن نشر الرعب والذعر في نفوس الناس، وصرف نظرهم عن القضايا المهمة التي يجب أن ينشغلوا بها.
- 2- **تضليل الرأي العام:** تعتبر الشائعات قوةً ضاغطةً تفرض هيمنتها على المسؤولين وصانعي القرار؛ ممّا يؤدي إلى العجلة في إقرار بعض القوانين أو التراجع عن البعض الآخر بشكل لا تتحقق به المصلحة العامة.
- 3- **الريبة وانعدام الثقة:** تجعل الشائعات الإنسان شخصًا حائرًا لا يهتدي إلى سبيل يُريحه، فيشيع سوء الظن، ويفقد الآخرون مصداقيتهم وموثوقيتهم.

4- **الإضرار بالاقتصاد:** تُؤثر الشائعات على العقلية المجتمعية، فتبث بين الناس الشعور بالخوف والقنوط، الأمر الذي يُعرقل الإنجاز، ويحول دون تحقيق مزيد من التقدم والازدهار على المستوى الاقتصادي.

5- **التشكيك بالعقيدة والقيم:** لا يقتصر ضرر الشائعات على النواحي الاقتصادية والاجتماعية، بل يطل الناحية الدينية والقيمية أيضًا، فيُحاول بعض من ينشرون الشبهات ويُلقون بالتأويلات المغلوطة المساس بالدين وأصوله، وإفقاده مكانته في النفوس.

- **المواقف الآتية، ثم أعدد الآثار السلبية للشائعات على الفرد والمجتمع.**

المواقف	الآثار السلبية للشائعات
نشر أحدهم حديثًا مكذوبًا عن النبي ﷺ في مواقع التواصل الاجتماعي.	«
نشر شخص إشاعة عن إحدى شركات المنتجات الغذائية أنها تُزوّر تاريخ صلاحيتها.	«
نشرت إحدى الطالبات خبرًا بتعليق دوام طلبة المدارس والجامعات في شهر رمضان.	«
نقل أحد الطلاب كلامًا غير صحيح عن زميله، ثم علم ذلك الصديق بما فعل.	«

أتأمل

- **عن آثار سلبية أخرى للشائعات.**



موقف الإسلام من الشائعات:

حارب الإسلام مشكلة الشائعات والأخبار الكاذبة من خلال وسائل عديدة يمكن استنتاجها من خلال النصوص الشرعية الآتية:

طريقة العلاج	النص الشرعي
أمر الإسلام بالتثبت من صحة الأخبار.	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات]
«.....»	﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام]
توعّد الإسلام من ينشر الشائعات بالعذاب الأليم.	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور]
«.....»	قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ». [رواه مسلم]

- في الآية (27) من سورة النمل، وأكتب تقريراً عن موقف نبي الله سليمان ﷺ حينما جاء الهدد بخبر ملكة سبأ، والدروس المستفادة من هذا الموقف، وأقرأه على زملائي.



- بعد دراستي لخطر الشائعات فإنني:

- 1 - لا أتسرع في قبول أي خبر أو رده.
- 2 - أثبتت من صحة الأخبار قبل نقلها للآخرين.
- 3 - أنشر المقاطع النافعة من مصدر موثوق.
- 4 -
- 5 -
- 6 -



أطبق

الشائعات

معنى الشائعات:

أثر الشائعات على الفرد والمجتمع:

- 1 -
- 2 -
- 3 -
- 4 -
- 5 -

موقف الإسلام من الشائعات:

- 1 -
- 2 -
- 3 -
- 4 -
- 5 -



أنظم تعلمي



التقويم

السؤال الأول: وضح المقصود بالمفهوم الآتي:



- الشائعات:

السؤال الثاني: اذكر أربعة آثار للشائعات على الفرد والمجتمع.



1-

2-

3-

4-

السؤال الثالث: وضع الإسلام طرقاً عديدة لمقاومة الشائعات، عدد اثنين منها.



1-

2-

السؤال الرابع: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة الخطأ:



1 - تصديق الشائعات الكاذبة يؤدي إلى نشر العداوة والبغضاء بين الناس. ()

2 - الأخبار غير الموثوقة ليس لها خطر على المجتمع. ()

3 - أنشر بعض ما يصلني من مقاطع في مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الفائدة. ()

4 - أحسن الظن بالمسلمين، ولكن لا أُصدِّق كل ما يُقال. ()

أقيم ذاتي

ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال السيرة والبحوث الإسلامية؟

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	جانب التطبيق
			لا أقوم بنشر الشائعات.
			أُبين خطورتها على الفرد والمجتمع.
			أثبتت عند سماع الأخبار.

مجال الأداب والأخلاق الإسلامية

الباب الأول



الحرية في الإسلام



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم الحرية.
- عناية الإسلام بحرية الأفراد.
- أنواع الحرية.
- الإسلام وحرية المرأة.

يتجاوز سائق السرعة المحددة أثناء قيادته للسيارة، ويخالف قواعد السلامة المرورية، بدعوى الحرية الشخصية.



التهيئة

- ما رأيك في تصرف هذا السائق؟



مفهوم الحرية

يُقصد بالحرية: قدرة الإنسان على فعل الشيء أو تركه بإرادته الذاتية، بما يتوافق مع مقاصد الشريعة.

- مقاصد الشريعة هي: حفظ الدين والنفس والعرض والعقل والمال.



ضوابط الحرية

إقرار الإسلام للحرية لا يعني أنه أطلقها من كل قيد وضابط؛ لأن الحرية بهذا الشكل أقرب ما تكون إلى الفوضى، التي يثيرها الهوى والشهوة، ومن المعلوم أنَّ الهوى يُدمر الإنسان أكثر مما يبنيه، ولذلك منع الإسلام من اتِّباعه، والإسلام ينظر إلى الإنسان على أنه مدنيٌّ بطبعه، يعيش بين كثير من بني جنسه، فلم يُقرَّ لأحدٍ بحريةٍ دون آخر، ولكنه أعطى لكل واحد منهم حريته، سواء كان فردًا أو جماعة، ووضع قيودًا ضرورية تضمن حرية الجميع.

وتتمثل الضوابط التي وضعها الإسلام في الآتي:

- 1 - ألا تؤدي حرية الفرد أو الجماعة إلى تهديد سلامة النظام العام.
 - 2 - ألا تُفوّت حقوقًا أعظم منها، وذلك بالنظر إلى قيمتها في ذاتها ورتبتها ونتائجها.
 - 3 - ألا تؤدي حريته إلى الإضرار بحرية الآخرين.
 - 4 - ألا تتعارض حرية الفرد مع مبادئ الإسلام وتشريعاته وحدوده وقيمه.
- وبهذه القيود والضوابط ندرك أنَّ الإسلام لم يُقرَّ الحرية لفردٍ على حساب فردٍ آخر، أو على حساب الجماعة، كما لم يُثبتها للجماعة على حساب الفرد، ولكنه وازنَ بينهما، فأعطى كلاً منهما حقه.

يرفض الإسلام الحرية المطلقة؛ لأنها تعني انحدار الإنسان من مرتبة الإنسانية إلى مرتبة

الحيوانية، ومن الصلاح والعدل إلى الفساد والظلم، ومن عبودية الله تعالى إلى عبودية

الشیطان.

إثراء

عناية الإسلام بحرية الأفراد داخل المجتمع المسلم

اعتنى الإسلام بحرية الأفراد داخل المجتمع المسلم ومن الأمثلة على الحريات التي يحظى بها الفرد داخل المجتمع المسلم:

1 - حرية التملك: ويقصد بالتملك حيازة الإنسان للشيء وامتلاكه له، وقدرته على التصرف فيه، وانتفاعه به عند انتفاء الموانع الشرعية، وله أنواع ووسائل، غير أن الإسلام لم يترك (التملك الفردي) مطلقاً من غير قيد، ولكنه وضع له قيوداً؛ كي لا يصطدم بحقوق الآخرين، كمنع الربا والغش والرشوة والاحتكار ونحو ذلك، مما يصطدم ويضيع مصلحة الجماعة، وهذه الحرية لا فرق فيها بين الرجل والمرأة؛ لأن النصوص الشرعية جاءت عامة شاملة دون تفريق بين ذكر أو أنثى.

2 - حرية العمل: العمل عنصر فعال في كل طرق الكسب التي أباحها الإسلام، وله شرف عظيم باعتباره قوام الحياة، ولذلك فإن الإسلام أقرَّ بحق الإنسان فيه في أي ميدان يشاؤه، ولم يُقيِّده إلا في نطاق تضاربه مع أهدافه أو تعارضه مع مصلحة الجماعة.

ولأهمية العمل في الإسلام اعتبر نوعاً من الجهاد في سبيل الله، كما روى ذلك كعب بن عُجرة رضي الله عنه قال: مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فرأى أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم من جَلَدِهِ ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو هذا في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صَغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يَعْظُمُ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ». [رواه البيهقي] [صحيح الجامع]

3 - حرية المأوى والمسكن: فمتى قدر الإنسان على اقتناء مسكنه، فله حرية ذلك، كما أن العاجز عن ذلك ينبغي على الدولة أن توفر له المسكن المناسب، حتى تضمن له أدنى مستوى لمعيشته.

4 - حرية الاعتقاد: قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: 256]، وقد أقرَّ النبي صلى الله عليه وسلم الحرية الدينية في أول دستور للمدينة، وذلك حينما اعترف لليهود بأنهم يُشكّلون مع المسلمين جبهة واحدة في الدفاع عن المدينة، دون إجبارهم على ترك دينهم.

5 - حرية التنقل (الغدو والرواح): والتنقل بالغدو والرواح حق إنساني طبيعي، تقتضيه

ظروف الحياة البشرية من الكسب والعمل وطلب الرزق والعلم ونحوه؛ ذلك أنَّ الحركة

شأنُ الأحياء كلهم، بل تُعتبر قوام الحياة وضرورتها، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ

الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [سورة الملك]

الإسلام وحرية المرأة

خلق الله تعالى الرجل والمرأة من نفس واحدة هدفها إعمار الكون، ولا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى والإخلاص في أداء الأمانة والقيام بالواجب المنوط به.

ولتحقيق مراد الله تعالى من خلق الإنسان على الأرض جعل للمرأة دورًا لا يمكن للرجل القيام به، ولها أن تفخر بالقيام بدورها وتشريف الله تعالى لها بتلك المهمة في تربية الأجيال، وللرجل دور لا يمكن أن تقوم به المرأة بحال من الأحوال.

والحرية تعتبر دعامة أساسية من الدعائم التي يُبنى عليها المجتمع الإسلامي، فلقد أعطى الإسلام المرأة عناية خاصة، وحرَّرها من القيود التي كانت تكبلها؛ لتكون صانعة جيل حرا وعِ كريم، يستطيع تحمُّل تبعات الرسالة التي تُخرج الناس من الظلمات إلى النور، فلقد أعطاهم حرية الرأي، وحرية التعلم، وحرية التملك، وحرية اتخاذ قرار زواجها، وحتى حرية العمل السياسي والاجتماعي الذي برعت فيه النساء في المجتمعات الإسلامية، والأمثلة على ذلك كثيرة من واقع المسلمين وحياتهم. وهذه الحرية يقيدها ضوابط ومعايير الأخلاق والنظام، ويديرها العلم والحق والفضيلة والخير للناس، أما ما سوى ذلك فهو إفساد وفوضى وتخريب في الأرض لا يتلاءم مع رسالة الإسلام وهدفه.



ابحث في التاريخ الإسلامي عن أنموذج من النساء اللاتي تميزن في جانب مُشرق، وألقه

على زملائك.

الحرية في الإسلام

مفهوم الحرية:

أمثلة على الحريات التي يحظى بها الفرد داخل المجتمع المسلم

- 1

- 2

- 3

- 4

ضوابط الإسلام في الحرية الفردية

- 1

- 2

- 3

- 4





التقويم

السؤال الأول: ما المقصود بالحرية؟



«

«

السؤال الثاني: الحرية لا تعني التحرر من كل قيد، وضح ذلك.



«

«

«

«

السؤال الثالث: عدّد الضوابط التي وضعها الإسلام للحرية.



-1

-2

-3

-4

السؤال الرابع: اذكر مثالين على الحريات التي يحظى بها الفرد داخل المجتمع المسلم.



-1

-2

السؤال الخامس: وضح موقف الإسلام من حرية المرأة.



.....

.....

.....

.....

.....

الباب الثاني

المجال القرآن الكريم

الباب الثاني



سورة يوسف (44 - 53) (تلاوة وتجويد)

أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (44 - 53) من سورة يوسف تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تطبيق أحكام المدود، وأحكام النون الساكنة والتنوين، وأحكام الميم الساكنة.

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله أوصني.
قال: أوصيك بتقوى الله، فإنها زينٌ لأمرِكُ كُلِّهِ. قلتُ: يا رسول الله زدني قال: عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ
الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَإِنَّهُ ذِكْرُكَ فِي السَّمَاءِ، وَنُورُكَ فِي الْأَرْضِ. [رواه ابن حبان]



التهية

- اقرأ الحديث النبوي الشريف، واستنتج فضائل تلاوة القرآن الكريم.



بين يدي الآيات الكريمة

بعد أن عاد الساقى وأخبر الملك بما قاله يوسف عليه السلام من تأويل رؤياه، اقتنع الملك به، ورأى أن ذلك تأويلٌ مناسب واطمأن له، وطلب من حاشيته إخراج يوسف عليه السلام من السجن، لكن يوسف عليه السلام أبى أن يخرج، وأمر أن يعود ويسأله عن أخبار النسوة اللاتي قطعن أيديهن، وكان هدفه عليه السلام أن يخرج من السجن مُبرراً من أي تهمة، ويعود نقيّاً طاهراً.

بعد أن علّم الملك برّدة فعل يوسف عليه السلام، أمر بإحضار النسوة، وسألهن عن يوسف عليه السلام، فشهدن ببراءة يوسف عليه السلام وبطهارته وعفته؛ بناءً على اعتراف امرأة العزيز أمامهم بذلك.
ولما رأت امرأة العزيز أن الحق قد ظهر، اعترفت ببراءته، وأنها هي من قامت بمرادته عن نفسه.
وخرج يوسف عليه السلام من السجن برئياً طاهراً.

أتلوا وتدبر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَامٌ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ﴾ ٤٤ وَقَالَ الَّذِي
نَجَّاهُ مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ٤٥ يُوسُفُ أَيُّهَا
الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ
سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَتٍ لِّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ٤٦
قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا
مِّمَّا نَأْكُلُونَ ٤٧ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا
قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ ٤٨ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ
يَعَصِرُونَ ٤٩ ﴿

أَضْغَتْ أَحْلَامٌ:

أحلام مُختلطة لا معنى لها.

وَادَّكَرَ:

تذكر.

دَأْبًا:

مُتتابعة.

تَحْصِنُونَ:

تدخرون.

يُغَاثُ النَّاسُ:

يُمطرون.

يَعَصِرُونَ:

يعصرون الثمار المتنوعة.

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِي بِهِ؟ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ
مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾ ٥٠ قَالَ مَا
خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاودْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ
مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْكُنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ
وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ٥١ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
كَيْدَ الْخَائِنِينَ ٥٢ وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا
رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥٣ ﴿

مَا بَالُ النِّسْوَةِ:

ما شأنهن.

مَا خَطْبُكُنَّ:

ما شأنكن.

حَاشَ لِلَّهِ:

تنزيهاً لله.

حَصْحَصَ الْحَقُّ:

ظهر الحق.

لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ:

كثيرة الأمر بالمعاصي.

سورة الممتحنة (8 - 13) - حفظ



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة سورة الممتحنة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- حفظ السورة الكريمة غيبًا.

قال ثابت البناني رحمه الله: (كَابَدْتُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَتَنَعَّمْتُ بِهِ عَشْرِينَ سَنَةً).



التهية

- ماذا تتوقع أن يكون حالك بعد أن تُتِمَّ حفظ القرآن الكريم؟



بين يدي الآيات الكريمة



ما زال سياق الآيات الكريمة مُبينًا بعض الأحداث التي حدثت زمن النبي ﷺ، ومنها هجرة النساء المؤمنات من مكة إلى المدينة بعد صلح الحديبية، وحكم البقاء مع أزواجهن المشركين، وما يتعلق بذلك من المهور والحقوق، وبنود بيعة العقبة الأولى، وخُتِمت السورة بتأكيد النهي عن موالة المشركين المحاربين لدين الله تعالى.

أتلوا وحفظ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقِنُّوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِينِكُمْ أَنَّ تَبَرُّوهُمْ
وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝۸﴾ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ
فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِينِكُمْ **وَوَظَّهَرُوا** عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ
فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ ۝۹﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ
فَاصْبِرْنَ ۖ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعْنَ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا
هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاثُوهنَّ مَا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا
ءَايِسْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ ۖ وَسَأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم مَّا أَنفَقُوا
ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝۱۰﴾ وَإِن فَاتَكُمُ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ
إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ۝۱۱﴾

﴿يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا
يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝۱۲﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا **لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا** غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسِ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ۝۱۳﴾

تَبَرُّوهُمْ:

تُحَسِّنُوا إِلَيْهِمْ.

وَتُقْسِطُوا:

تَعْدِلُوا.

وَوَظَّهَرُوا:

عَاوَنُوا.

فَاصْبِرْنَ:

فَاخْتَبِرُوهُنَّ.

أَجُورَهُنَّ:

مُهورهن.

وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ:

نَهَى عَنِ التَّمَسُّكِ

بِالزَّوْجَاتِ الْمُشْرِكَاتِ.

فَاتَكُمُ شَيْءٌ:

ارْتَدَّتْ وَاحِدَةً.

لَا تَتَوَلَّوْا:

لَا تَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ بِالْمُودَةِ

وَالنَّصْرَةِ.

قَوْمًا:

الْكُفَّارُ وَقِيلَ الْيَهُودُ تَحْدِيدًا.



- بعد حفظك للآيات الكريمة من سورة الممتحنة، اكتب الآيات التي تبدأ بأسلوب

النداء:

« »

« »

« »

« »

« »

« »

« »

« »

« »

« »



أتقن حفظي

- بالتعاون مع صديقي أتلو عليه الآيات الكريمة من سورة الممتحنة غيبًا، وأطلب منه تقييم حفظي بتحديد الأخطاء، ومن ثم وضع العلامة المناسبة.

العلامة: $\frac{\quad}{10}$

عدد الأخطاء:

يتم حساب نصف علامة لكل خطأ.

أداء الأمانات والحكم بالعدل النساء (58 - 59) - تفسير



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات الكريمة تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
- تفسير الآيات الكريمة تفسيراً صحيحاً.
- الدروس والعبر المستفادة من الآيات الكريمة.

طلب رسول الله ﷺ يوم فتح مكة مفتاح الكعبة، فكان عند رجل اسمه عثمان بن طلحة، فقال العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ: أعطنيه يا رسول الله، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ فردَّ النبي ﷺ المفتاح إلى عثمان بن طلحة.



التهيئة

- ما دلالة فعل النبي ﷺ؟



بين يدي الآيات الكريمة



تتناول هذه الآيات الكريمة من سورة النساء قيمة العدل في كل مجالاته وصوره على مستوى الأفراد والجماعات، كما تتناول بعض الأوامر الإلهية، وعلى رأسها طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ وأولي الأمر، وعواقب عدم التزام المسلمين بهذا، وعلاج ذلك.

أتلوا وأفسروا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ﴿٥٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ ﴿٥٩﴾ [سورة النساء]

معاني المفردات والتراكيب:

المعنى	المفردات والتراكيب
نِعْمَ الذي يُذَكِّرُكم به.	نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ
العلماء والأمرء.	وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ
اختلفتم.	تَنَازَعْتُمْ
أفضل عاقبة ومصيرًا.	وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

في رحاب الآيات الكريمة:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (٥٨)

بم يأمرنا الله تعالى في هذه الآية الكريمة؟



1 - أداء الأمانات:

يأمرنا الله تعالى برد الحقوق إلى أصحابها، وعدم التقصير أو المماطلة في ذلك، ولا يقتصر مفهوم الأمانة في حفظ الودائع وأداء الحقوق المادية فقط، بل إن مفهوم الأمانة في الإسلام واسع وشامل، يضم عدة أنواع منها:

أ - الأمانة في أداء حقوق الله تعالى: وتشمل جميع التكاليف الشرعية؛ كالصلاة وغيرها.

ب - الأمانة في أداء حقوق العباد: وتشمل أمانة الأموال، والحواس، والمجالس، واستخدام المرافق العامة، وأداء العمل، وفي رعاية الأسرة ... وغير ذلك.

2 - الحكم بالعدل:

يأمرنا الله تعالى بالعدل إذا حكمنا بين الناس، دون ميل لأحد الخصمين لقربة أو جاه أو مصلحة أو غير ذلك، فالعدل أساس الحكم، وأساس الأمان والاستقرار في الأمة. وهذه القيم والأحكام عالية المكانة نعم ما أمرنا الله تعالى به، فهي تحقق مصالحنا وتعود علينا بالنفع والرخاء، فالله سميع لحكمنا الذي نصدره بين الناس، بصير بحالنا أثناء الحكم.

- قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: صِدْقُ الْحَدِيثِ،

وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَعِقَّةُ مَطْعَمٍ». [صحيح الجامع]



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾

ما دلالة التعبير القرآني بـ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾؟



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ نداء يفيد تنبيه المنداد إلى أمر عظيم يجدر به أن يكون على وعي به، وأخذ بما فيه من معاني الهدى، وهو نداء من الخالق إلى خلقه؛ تذكيراً لهم بالعهد الذي عاهدوا الله عز وجل عليه. وكأنه يحثهم بهذا الوصف على أن يُقبلوا على ما يأمرهم به فيأخذوه، وعلى ما ينهاهم عنه فيجتنبوه.

وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه: "إذا سمعت الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ فأزعها سمعك؛ فإنه خير يأمر به، أو شر ينهى عنه".

بم يأمرنا الله تعالى في هذه الآية الكريمة؟



يأمرنا الله تعالى بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعة مطلقة، وبطاعة العلماء والأمرأ إذا كانوا يأمرن بمعروف ولا يأمرن بمعصية، فإن الله تعالى جعل العلماء ولاية على دينه حفظاً وبياناً ودفاعاً ورداً على من انحرف وزاغ عنه، وجعل الأمرأ ولاية على الرعية يحفظون عليهم أمنهم واستقرارهم، ويحافظون على النظام والحقوق، ويحققون مصالح الناس، وإلا وقعت الفرقة في الأمة، ودب الضعف في كيانها.

﴿فَإِنْ نَزَعْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ فَردُّهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٥٩﴾

ما الحكمة من إحالة الخلاف إلى الكتاب والسنة؟



يأمرنا الله تعالى في هذه الآية بإحالة الخلافات -إن حصلت- إلى كتاب الله تعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فإن فيهما الحكم الفصل لما اختلفنا عليه في أمور الدين والدنيا، فهذا السلوك من العودة إلى الأصل هو الأصلح لأمرنا في ديننا ودنيانا.

- تأمل الآية القرآنية الآتية، واستنبط المفاسد الناتجة عن التنازع والخلاف.



تأمل واستنبط

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [سورة الأنفال]

«

«

« قال ابن القيم -رحمه الله-: ووقوع الاختلاف بين الناس أمرٌ ضروري لا بد منه؛ لتفاوت إرادتهم وأفهامهم وقوى إدراكهم، ولكن المذموم بغْيُ بعضهم على بعض، فإذا كان الاختلاف على وجه لا يؤدي إلى التباين لم يضر ذلك الاختلاف، فإنه أمرٌ لا بد منه في النشأة الإنسانية، ولكن إذا كان الأصل واحدًا، والغاية المطلوبة واحدة، والطريق المسلوكة واحدة، لم يكد يقع اختلاف، وإن وقع كان اختلافًا لا يضر؛ كاختلاف الصحابة.

إثراء

الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:

1 - الاتصاف بخُلُق الأمانة والعدل.

2 - طاعة الله تعالى ورسوله ﷺ في كل أمرٍ أو نهي.

3 - طاعة العلماء والأمرأء في غير معصية الله تعالى.

4 - الثقة بالتشريع الإسلامي ودوره في إصلاح الإنسان.

5 -

6 -

من الأوامر الإلهية الواردة في الآيات الكريمة:





التقويم

السؤال الأول: وضح معاني المفردات والتراكيب الآتية:

المعنى	المفردات والتراكيب
	نِعْمًا يَعُظُّكُمْ بِهِ
	وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ
	نَنْزَعُكُمْ
	وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

السؤال الثاني: فسر الآية الكريمة الآتية:

﴿فَإِنْ نَنْزَعُكُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٥٩﴾

«

السؤال الثالث: بين صحة العبارات الآتية من خطئها.

- 1- أمرنا الله - سبحانه وتعالى - بطاعته وطاعة رسوله ﷺ طاعة مُطلقة. (.....)
- 2- كثر النداء في القرآن الكريم بـ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ تذكيرًا لهم بالعهد الذي عاهدوا الله عليه. (.....)
- 3- طاعة ولادة الأمر طاعة مُقيدة بطاعة الله ورسوله ﷺ. (.....)

السؤال الرابع: مفهوم الأمانة في الإسلام واسع وشامل يضم عدة أنواع، اذكر اثنين منها مع المثال.



أ.

ب.

السؤال الخامس: ما أهم الأوامر التي تناولتها الآيات الكريمة؟



«

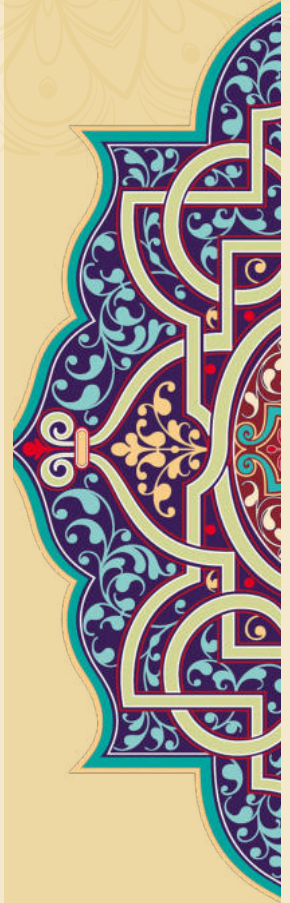
أقيم ذاتي

ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الأخلاقية التي وردت في مجال القرآن الكريم؟

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	جانب التطبيق
			أتمثل التوجيهات الواردة في الآيات الكريمة.
			ألتزم بقيمة الأمانة والعدل في شؤون حياتي.
			أبتعد عن ظلم الآخرين وأخذ حقوقهم.

المجال الحديث الشريف

الباب الثاني



جوامع الخير - شرح حفظ



أتعلم من هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الحديث الشريف.
- التعريف براوي الحديث.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.



- تأسست سنة 1992م.
- منظمة دولية إنسانية وتنموية.
- تستمد مقوماتها من القيم الإسلامية والمبادئ والموروث الثقافي والحضاري للمجتمع القطري.

أهدافها:

- 1- تعزيز التنمية الاجتماعية وقيم البذل والعطاء والتضامن في قطر.
- 2- تحقيق الحياة الكريمة للأطفال المحتاجين والمستضعفين وأسرههم حول العالم.
- 3- المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمعات المحتاجة.
- 4- التخفيف من معاناة النازحين واللاجئين والمتضررين من الأزمات الإنسانية والمساهمة في حصولهم على حقوقهم الأساسية.
- 5- المساهمة في تعزيز السلام والتماسك الاجتماعي عبر التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.



التهيئة

- ما الأسباب التي تدفع دولة قطر للوقوف إلى جانب الدول العربية والإسلامية؟

«



أقرأ وأحفظ:



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرْتُ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». [رواه مسلم]

« اسم راوي الحديث:

« فضله ومناقبه:

« جهاده:

« وفاته:



أستذكر

معاني المفردات والتراكيب:

المعنى	المفردات / التراكيب
أزال وفرج.	نَقَسَ
مشقة وشدة.	كُرْبَةً
مستدين لا يقدر على السداد.	مُعْسِر
الطمأنينة.	السَّكِينَة
أظلمتهم الرحمة.	غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَة



- أقترح عنواناً آخر للدرس.

«

في رحاب الحديث الشريف

حثَّ الدين الحنيف على عمل الخير في مختلف الميادين، وشجَّع على التنافس في البذل والعطاء بين أبناء المجتمع، ودعم التآخي والحب والتكافل بين الناس، فهو دائم الحرص على تذكير الناس بأنهم إخوة، ولهم واجبات وحقوق على بعضهم بعضاً.

ومن المعاني الجليلة التي وجه الحديث الشريف الناس إليها:

القيمة الأولى: تفريغ الشدائد وإزالة الهموم عن المسلمين:

«مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

حثَّ النبي ﷺ على قضاء حوائج الناس، والتيسير عليهم بما يتيسر من مالٍ وعِلْمٍ، أو مُعَاوَنَةٍ أو مُشَاوَرَةٍ، فمن هوَّن على أخيه المؤمن مصيبة من مصائب الدنيا، فإن الله تعالى سيخفف عنه المصائب، وسيرزقه من حيث لا يحتسب، وسيبارك في ماله وأولاده وعمره، وسيجعل له في هذا الأمر ثواباً عظيماً يوم القيامة.

ومن صور تفريغ الشدائد وإزالة الهموم:

- 1- **إعطاء المال للمحتاج:** فبعض الناس تكون كُرْبُهُم بالديون الكثيرة، أو بعدم القدرة على توفير مصاريف الحياة، وعند تقديم المال لهم فإنَّ هذا فيه تنفيس لكرهم وتخفيف لألمهم.
- 2- **الدَّعم النفسي:** فالإنسان يمرُّ في حياته بكثير من الآلام والضغط النفسي، وواجب المؤمن على أخيه المؤمن أن يواسيه ويخفف عنه، ويحسن الاستماع إليه ويُشعره بالاهتمام، وأن يُقدِّم له النصيح والمواساة التي تريح قلبه وتزيل همه.
- 3- **تيسير المعاملات:** فبعض الناس لا يستطيعون متابعة معاملاتهم بأنفسهم، ربما لظروف صحية أو غير ذلك، ومن الممكن متابعة هذه المعاملات وتيسيرها، فيما لا يضر الصالح العام، ولا يؤذي الآخرين، ولا يُغضب الله تعالى.
- 4- **تيسير الزواج:** فعندما يكون ولي أمر المخطوبة سهلاً في تعامله، ولا يبالغ في طلباته، فإنه بذلك يفرِّج على الشاب الذي يريد الزواج بابنته، ويعينه على بدء حياته الزوجية، وتأسيس أسرة صالحة.

قرن النبي ﷺ في الحديث الشريف بين "الدنيا والآخرة" علام يدل ذلك؟



القيمة الثانية: التيسير على المعسرين:

«مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

وجّه النبي ﷺ إلى مساعدة الناس والتجاوز عن المعسرين منهم؛ إما بالعفو عن ديونهم، أو بالتجاوز عن شيء منها، أو بإمهال أصحابها فترة زمنية إضافية لسداد ما عليهم من حقوق وديون، وذلك كما علّمنا الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة]

وقد وعد الرسول ﷺ من اتصف بهذه الصفة السامية بالتيسير عليه في الدنيا والآخرة في كل أموره.

أقرأ الأحاديث النبوية الشريفة الآتية، ثم أستنتج وأكتب ثواب التيسير على المعسرين:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ، فَلْيُفْرِجْ عَنِ مُعْسِرٍ». [رواه أحمد]

1-

2-

عن بُريدة بن الحَصِيب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ». [رواه ابن ماجه]

3-

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [رواه الطبراني]

4-



القيمة الثالثة: الستر على المسلمين:

«مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

أمرنا الرسول ﷺ بالستر، وحذّرنا من الفضيحة وأذية الآخرين، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فنادى بصوتٍ رفيعٍ فقال: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَّبِعْ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ». [رواه الترمذي]

وعلى ذلك يكون حق المسلم على أخيه المسلم إذا أذنب أو أخطأ أن ينصحه ويعينه على ترك المنكر والتوبة من الذنب، لا أن يفضحه بين الناس.

مرّ أبو الدرداء على رجل قد أصاب ذنبًا وكانوا يسبّونه، فقال: "أرأيتم لو وجدتموه في قليبٍ (البئر) ألم تكونوا تستخرجونه؟" قالوا: بلى. قال: "فلا تسبّوا أخاكم، واحمدوا الله الذي عافاكم" قالوا: أفلا نبغضه؟ قال: "إنما أبغضُ عمله، فإذا ترك فهو أخي".

[شعب الإيمان للبيهقي]

أتأسى

القيمة الرابعة: إعانة الناس:

«وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

أخبرنا النبي ﷺ أن مَنْ كَانَ عَوْنًا لِلنَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيَكُونُ فِي عَوْنِهِ أَيْنَمَا حَلَّ وَذَهَبَ، قَالَ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ؛ كَسَوْتِ عَوْرَتَهُ، وَأَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً».

وقد فهم أصحاب النبي ﷺ هذه القيمة العظيمة، وهذا المعنى الفريد، فلم يحصرُوا الإحسان في العبادة والزهد والاعتكاف، بل جعلوا إعانة الناس والمشي في حوائجهم خيرٌ من نوافل العبادات.

يُروى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما كَانَ مَعْتَكِفًا فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ فَخَرَجَ مَعَهُ، فَقَالُوا لَهُ: كَيْفَ تَخْرُجُ مِنَ الْمَعْتَكِفِ؟ فَقَالَ: لِأَنِّي أَخْرَجْتُ فِي حَاجَةٍ أَخِي خَيْرٌ لِي مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا.

أتأسى



اذكر أربعة مجالاتٍ خيرية يمكن إعانة الناس فيها.

-1

-2

-3

-4

القيمة الخامسة: طلب العلم:

«وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

سلوكُ الطريقِ لالتماسِ العلمِ يُقصد منه سلوكُ الطريقِ الحقيقي بالمشي على الأقدام ونحوها، ويدخل فيه سلوكُ الطريقِ المعنوي مثل: حفظه ودرسه ومذاكرته وكتابته ونحو ذلك، فمن سلك طريق العلم وصل إلى الجنة من أقرب الطرق وأسهلها. ويدل ذلك على علو مكانة العلم وعظم أجره وثوابه.

القيمة السادسة: المحافظة على مجالس العلم:

«وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَقَّتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

يُخبرنا النبي ﷺ بفضيلة الاجتماع في بيوت الله تعالى لمدارسة القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره وتدبره، ويبين أن ذلك سببٌ في صفاء القلب بنور القرآن وذهاب ظلمته، وشمول رحمة الله تعالى لأهل المجلس، ونزول الملائكة عليهم محبةً وتعظيمًا لصنيعهم؛ وثناء الله تعالى عليهم ومباهاته الملائكة بهم. فمجالس الذكر هي رياض الجنة، قال ﷺ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حِلَقُ الذِّكْرِ». [أخرجه الترمذي]

عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد، قال: فوقفنا على رسول الله ﷺ، فأما أحدهما: فرأى فُرْجَةً في الحَلَقَةِ فجلس فيها، وأما الآخر: فجلس خلفهم، وأما الثالث: فأدبر ذاهبًا، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ». [رواه البخاري]

أَتَأْمَلُ

ما علاقة هذا الحديث الشريف بحديث الدرس.

«

»

القيمة السابعة: قيمة الإنسان بعمله لا بنسبه:

«وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

ويختتم رسول الله ﷺ حديثه مُبَيِّنًا: أَنَّ تلك البشارات العظيمة لا تُنال إلا بجِدِّ المرء واجتهاده، لا بشخصه ومكانته، فلا ينبغي لأحد أن يتكل على شرفه ونسبه؛ فَإِنَّ ميزان التفاضل عند الله تعالى هو التقوى والعمل الصالح، فلا اعتبار لمكانة الشخص إن كان مقصِّرًا في العمل، ولذا يقول الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [سورة الحجرات]

ويقول سبحانه: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [سورة المؤمنون]

[سورة المؤمنون]

وهذا رسول الله ﷺ لم يُغْنِ عن عمه أبي طالب شيئًا، ولقد جَسَّدَ النبي ﷺ هذا المعنى في كلمات جامعة حين قال: «وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- 1- إعانة الضعيف والمحتاج، ورفع الشدة عن الناس قدر الاستطاعة.
- 2- التيسير على المعسرين، والسماحة معهم.
- 3- الستر والنصحية أفضل من التشهير والفضيحة.
- 4- طلب العلم والاجتهاد في تحصيله.
- 5- الحرص على حضور مجالس العلم والاستفادة منها.
- 6-



« تقوم هيئة تنظيم الأعمال الخيرية بتنمية وتشجيع ومراقبة وحماية وتنسيق جهود المنظمات الخيرية والإنسانية والمنظمات غير الهادفة للربح في دولة قطر:

- اذكر الفكرة التي أرادت هيئة تنظيم الأعمال الخيرية التنبيه لها من خلال نشرها للفيديو التوعوي.



ألاحظ وأجيب

من القيم المستفادة من الحديث الشريف:

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-
- 6-
- 7-



أنظم تعلمي



السؤال الأول: عرّف براوي الحديث الشريف من حيث:

« »	« اسمه:
« »	« فضله ومناقبه:
« »	« جهاده:

السؤال الثاني: وضح معاني المفردات الواردة في الحديث الشريف:

المعنى	الكلمة
« »	« نَفْس
« »	« مُعْبِرٍ
« »	« السَّكِينَة
« »	« غَشِيَتْهُمْ

السؤال الثالث: اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

1 - ميزان التفاضل عند الله تعالى:

أ - التقوى والعمل الصالح.	ب - النسب والشرف.
ج - المال والجاه.	د - المظهر والجمال.

2 - أثر الاجتماع في المسجد لتلاوة القرآن الكريم وتدبره:

أ - صفاء القلب.	ب - نزول الرحمة.
ج - حف الملائكة.	د - جميع ما ذكر.

3 - فضل السعي مع الناس لأجل قضاء حاجاتهم:

أ - خير من نوافل العبادات.	ب - أفضل من الصلاة المفروضة.
ج - أفضل من الحج.	د - أفضل من صوم رمضان وقيامه.

السؤال الرابع: اشرح العبارات الآتية الواردة في الحديث الشريف:

1- «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

- «
 «
 «
 «



2- «وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

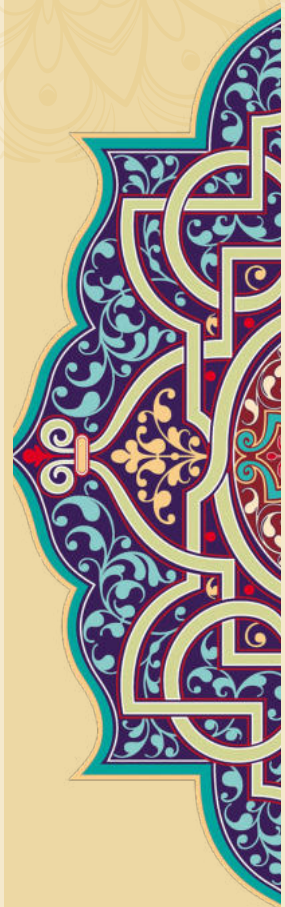
- «
 «
 «
 «

السؤال الخامس: لتفريج الكرب والهموم صورٌ كثيرة، اذكر أربعاً منها.

- 1-
 2-
 3-
 4-

الباب الثاني

مجال العقيدة الإسلامية



الولاء والبراء



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم الولاء والبراء.
- صور الولاء.
- مظاهر عناية الإسلام برابطة الدين.
- تكريم الإسلام للإنسان.
- نماذج من التعايش مع الآخرين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ

وَهُمْ رَاكِعُونَ ۗ﴾ [سورة المائدة]



التهنئة

- من خلال فهمك للآية الكريمة، املأ الفراغات بالإجابة المناسبة:

..... جهة الولاء بالنسبة للمؤمن، هي:

..... و

..... و



من خصائص المجتمع المسلم أنه يقوم على عقيدة الولاء والبراء، الولاء لله تعالى ولرسوله ﷺ وللمؤمنين، والبراء من كل من حارب دين الله تعالى ورسوله ﷺ وأتبع غير سبيل المؤمنين. وهاتان الخاصيتان للمجتمع المسلم هما من أهم الروابط التي تجعل من ذلك المجتمع مجتمعاً مترابطاً متماسكاً، تسوده روابط المحبة والنصرة، وتحفظه من التحلل والذوبان والزيغ والضلال والفرقة والتنازع، بل تجعل منه وحدة واحدة تسعى لتحقيق رسالة الإسلام في الأرض، تلك الرسالة التي تقوم على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودعوة الناس إلى الحق وإلى الطريق المستقيم.

مفهوم الولاء والبراء:

الولاء لغة: النصرة والمحبة.

اصطلاحاً: هو إعلان المسلم انتماءه ومحبه ونصرته لله ولرسوله ولأمة الإسلام، قولاً وعملاً ظاهراً وباطناً.

البراء لغة: التَّزُّه والْبُعْد.

اصطلاحاً: هو تميُّز المسلم بعقيدته عن غيره، وبغض من حارب دين الله تعالى.

زدني:

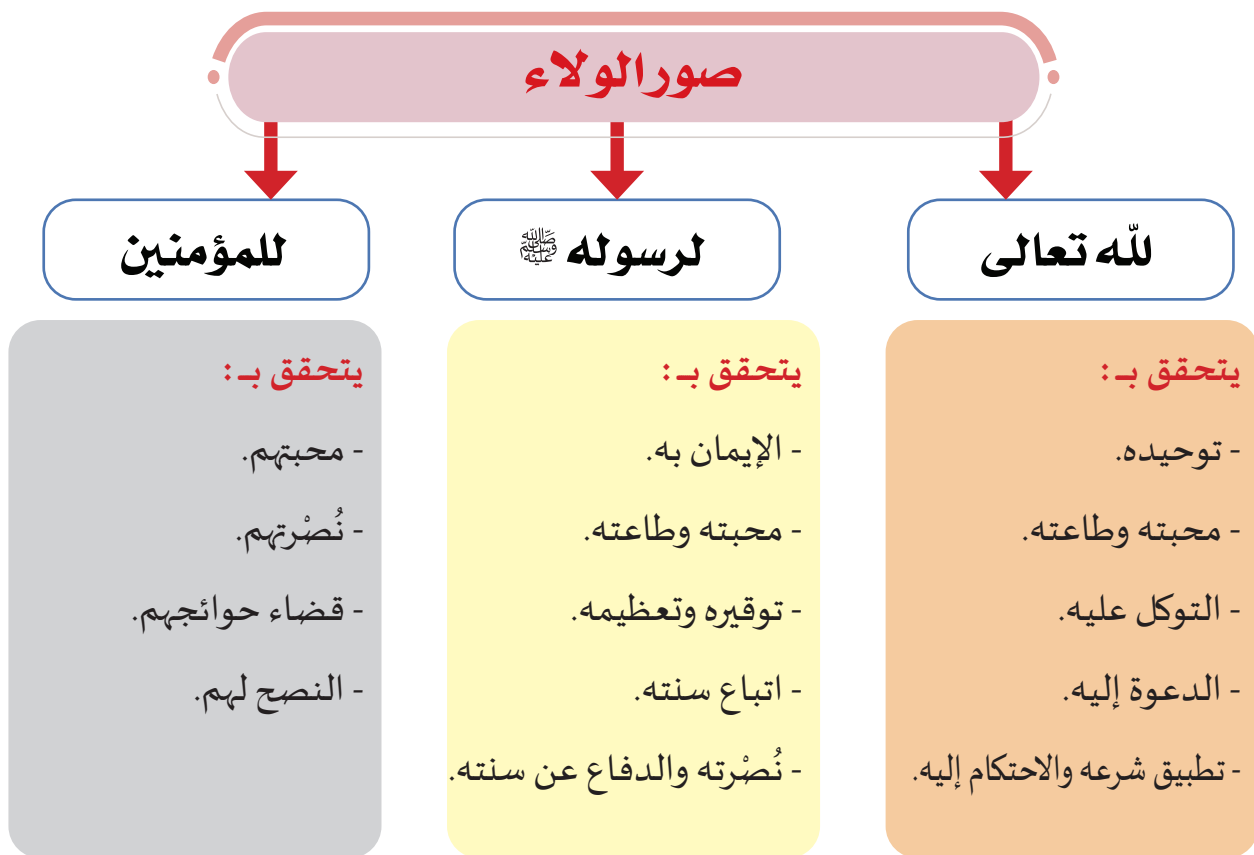
حصل كثير من الخلل وسوء الفهم في قضية الولاء والبراء بين إفراطٍ وتفريطٍ، فهناك من ضيَّع الولاء والبراء بحجة السماحة والوسطية، وهناك من شدَّد فيه فنقَّر عن الدين، ووقع في التشدد وسفك الدماء بحجة الولاء والبراء، فخالفوا جميعاً الهدى القرآني والمنهج النبوي في حقيقة الولاء والبراء، مُستدلين ببعض الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية التي لم يفهموها، أو نظروا إلى الأدلة نظرة جزئية، فأخذوا بعضها وتركوا بعضها؛ فأساءوا من حيث يظنون أنهم يحسنون صنْعاً.



بعد معرفتك لمفهوم الولاء والبراء صنف المواقف الآتية إلى (ولاء وبراء) :

.....	فرح جاسم بعودة اللاجئين المسلمين في بورما إلى بلادهم بعد أن كسبوا قضيتهم.
.....	حزنت وصايف وتأثرت بسبب الاعتداء على أهل غزة.
.....	كره سعيد المجرم المعتدي على المسلمين الأبرياء في أحد المساجد بنيوزيلاندا.

صور الولاء:



رابطة الدين أقوى الروابط:

رابطة الدين هي أعظم الروابط، وأولى بالحفظ والصيانة والرعاية؛ لأن الله تعالى نصّ عليها في كتابه، وأمر بها وحضّ عليها المؤمنين، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ٥٥﴾ [سورة المائدة]، وقال ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ. [رواه البخاري]

ومن مظاهر عناية الإسلام برابطة الدين:

- 1 - جعل المحافظة على هذه الرابطة خيراً من كثير من العبادات، قال ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قالوا: بلى، قال: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ». [رواه أبوداود]
- 2 - نهى عن كل سلوك قد يكدّر صفو الرابطة الإيمانية بين المؤمنين، قال ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا» ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرِضُهُ». [رواه مسلم]
- 3 - عدّ الرسول ﷺ المحبة في الله أوثق عرى الإيمان، قال ﷺ: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ». [أخرجه أحمد]

تكريم الإسلام للإنسان:

الإسلام ينظر إلى الإنسان أنه عنصرٌ مُعَزَّزٌ مُكْرَّمٌ مُفَضَّلٌ، مهما كان دينه أو جنسه أو عرقه أو لونه، ويظهر ذلك من خلال تكريم الله تعالى له وتشريفه وتفضيله على كثير من خلقه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَبْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ٧٠﴾ [سورة الإسراء]

ومن تكريم الله تعالى للإنسان أنه:

- 1 - خلقه في أحسن تقويم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٤﴾ [سورة التين]
- 2 - نفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، قال تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ٢٩﴾ [سورة الحجر]
- 3 - سخّر له ما في سماواته وأرضه، قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ١٣﴾ [سورة الجاثية]

الإسلام والتعايش مع الآخرين:

تقوم رسالة الإسلام على العدل ونصرة المظلوم، وتشجع على التواصل والترابط بين جميع البشر، فقد جاءت رسالة الإسلام للناس كافة، وليس لفئة خاصة، والتعايش مع غير المسلمين يقدم النموذج التطبيقي العملي لشريعة الإسلام، وقد جسّد النبي ﷺ هذا المعنى من خلال:

1- وضع صحيفة المدينة التي تدل على ضمان حرية الاعتقاد والعبادة.

2- زيارة المرضى منهم، ودعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة دون إكراه.

3- التعامل معهم بالبيع والشراء والرهن وغيره دون حرج.

ولكن التعايش مع الآخرين إنما يكون في حق المعاهدين والمستأمنين من غير المسلمين، أما المحاربون الذين يعادون الإسلام والمسلمين فهؤلاء يُحَارَبُونَ وَيُغَضُّونَ حَتَّى يَكُفُّوا عَنْ أَدِيَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَنْ عِدَائِهِمْ لَهُمْ.

زدني:

- المعاهدون: هم الذين صالحهم المسلمون على إنهاء الحرب مدة معلومة لمصلحة يرونها،

فيجب الوفاء بعهدهم، وتحرّم خيانتهم أو نقض عهدهم، وقد حذرنا النبي ﷺ من ذلك فقال:

«مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا». [أخرجه البخاري]

- المستأمنون: هم رعايا الدول غير المسلمة المحاربة للمسلمين الذين أعطاهم المسلمون الأمان

على أنفسهم وأموالهم إذا دخلوا بلاد المسلمين حتى يخرجوا منها، كالسفراء والوزراء والضيوف

والدبلوماسيين وغيرهم، فهؤلاء يُسْتَحَبُّ الإحسان إليهم؛ ترغيباً لهم في الإسلام، كما قال تعالى:

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَا مَنَّهُ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ

لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ [سورة التوبة]

البراء

الولاء

لغة:

اصطلاحًا:

لغة:

اصطلاحًا:

مظاهر تكريم الله تعالى للإنسان:

مظاهر عناية الإسلام برابطة الدين:

1-

2-

3-

1-

2-

3-





السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

1- أعظم الروابط بين الناس هي رابطة:

- | | |
|-------------|--------------|
| أ - المحبة. | ب - النّسب. |
| ج - الدّين. | د - المصالح. |

2- ينظر الإسلام للإنسان على أنه:

- | | |
|----------------------------|--|
| أ - مخلوق مُكْرَم. | ب - مخلوق مُكْرَم بشرط أن يكون مسلمًا. |
| ج - مخلوق كباقي المخلوقات. | د - مخلوق متمرّد. |

3- يُطلق على رعايا الدول غير المسلمة الذين دخلوا بلادنا لمهمة مشروعة اسم:

- | | |
|----------------|-----------------|
| أ - المحاربون. | ب - المستأمنون. |
| ج - الذميّون. | د - المعاهدون. |

السؤال الثاني: عرّف المفاهيم الآتية:

1- الولاء:

« »
 « »

2- البراء:

« »
 « »

السؤال الثالث: كيف يتحقق الولاء:

للمؤمنين	لرسوله	لله
.....		
.....		
.....		
.....		

السؤال الرابع: من خصائص المجتمع المسلم أنه مجتمع يقوم على عقيدة الولاء والبراء،
وضح ذلك.

«

«

«

«

السؤال الخامس: وجه النصوص الشرعية الآتية:

1- قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ ٤

«

«

2- قال تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ ٢٩

«

«

السؤال السادس: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة الخطأ:

- 1- البراء هو البغض والاعتداء على الآخرين. ()
- 2- يَشْعُرُ المسلم بحلاوة الإيمان إذا أحسن تطبيق مبدأ الولاء والبراء مع الناس. ()
- 3- رابطة الدين تُساوي رابطة النَّسَب من حيث القوة والثبات. ()

السؤال السابع: وضح موقف الإسلام من المستأمنين والمعاهدين والمحاربين.

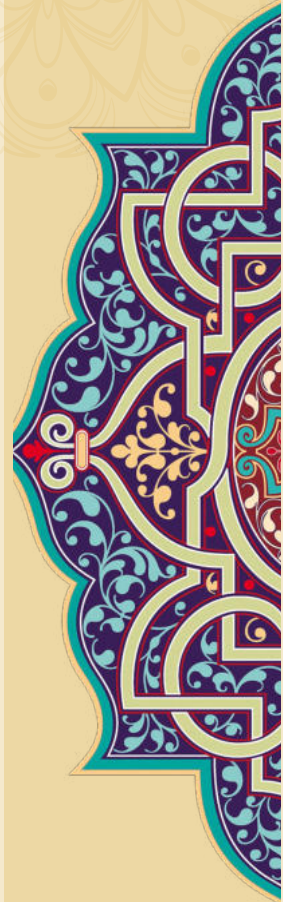
- «
- «
- «

السؤال الثامن: اذكر اثنين من مظاهر عناية الإسلام برابطة الدين.

- 1-
- 2-

الباب الثاني

مجال الفقه الإسلامي



أحكام النذر



أتعلم في هذا الدرس:

- تعريف النذر لغة وشرعاً.
- حكم النذر.
- شروط صحة النذر.
- أنواع النذر.

« أتلو الآيات الكريمة، ثم أجيب عن الأسئلة التي تليها:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۖ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۖ يُوفُونَ بِالْغَدْرِ وَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ۖ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَافًا عَلَىٰ حُبِّهِمْ ۖ مُسْكِينَ وَيَتِيمًا وَآسِيرًا ۖ﴾ (٨) إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ۖ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَتَطِيرًا ۖ﴾ (٩) فَوَقَّهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۖ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ۖ﴾ (١٢) [سورة الإنسان]



التهيئة

- ما الأعمال التي استحق بها الأبرار دخول الجنة؟

«

- بماذا جزاهم الله تعالى على أعمالهم؟

«



مفهوم النذر:

النذر لغةً: هو الإيجاب.

النذر شرعاً: إلزام مُكَلَّفٍ مختار نفسه شيئاً لله تعالى.

مثال: قال سلطان: "لله عليّ أن أعتكف في المسجد هذا العام في العشر الأواخر من رمضان".



تأمل المثال السابق، ثم حدّد عناصر التعريف من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- مَنْ هو المُكَلَّف؟
- لمن كان نذره؟
- ما العبادة التي نذرها؟
- ما الصيغة التي قالها؟

حكم النذر:

النذر مكروه ولو كان عبادة؛ لقوله ﷺ: «لَا تَنْذِرُوا، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدْرِ شَيْئاً، وَإِنَّمَا

يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ». [رواه مسلم]

فينبغي للمؤمن ترك النذر ابتداءً، ولكن إن كان نذره نذر طاعة وجب عليه الوفاء به؛ لأن الله تعالى

يعلم ما يتلفظ به الإنسان ويُعَاهِد نفسه عليه، ويُحَاسِبُه على ذلك، فقال سبحانه: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ

مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [سورة البقرة]

وأثنى على الموفين به فقال تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [سورة الإنسان]

ولقوله ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ». [رواه البخاري]

زدني:

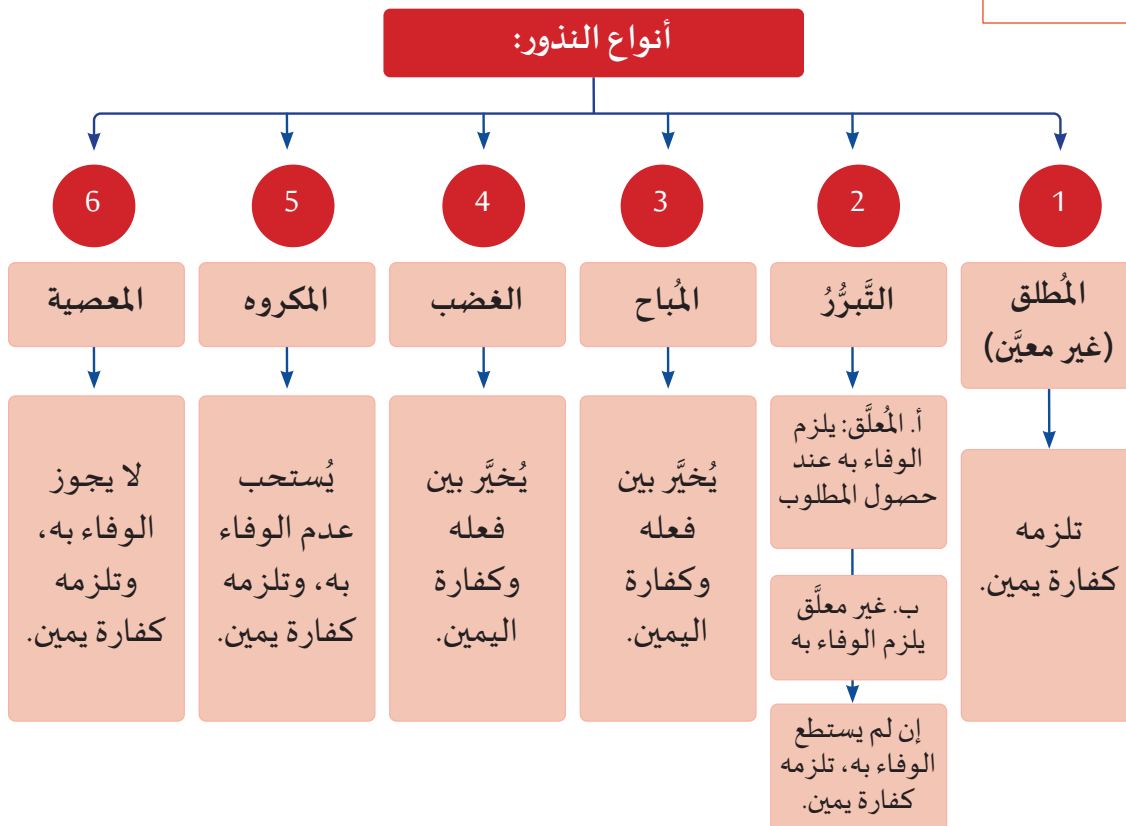
يظن بعض الناس أنَّ النذر يُحَقِّقُ له أمانيه وأهدافه التي يصعب عليه الوصول إليها، وهذا ظنُّ خاطئ، فالنذر لا يُقَدِّم ولا يؤخِّر من قضاء الله تعالى وقدره شيئاً.

شروط صحة النذر:

يُشترط لصحة النذر ثلاثة شروط:

- 1- أن يكون الناذر عاقلاً بالغاً: فلا يصح من الصغير أو المجنون؛ لقول النبي ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَخْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ». [رواه الترمذي]
- 2- أن يكون الناذر مُخْتَاراً: بإرادته دون أن يُكرهه عليه أحد، فلو أُكره عليه فلا يصح، لقول النبي ﷺ: «رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَالنِّسْيَانُ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ». [رواه ابن ماجه]
- 3- أن تكون صيغة أو عبارة النذر تدل على أنه أَلَزَمَ نفسه بشيءٍ من الطاعات لله تعالى، كأن يقول: (نذرتُ لله تعالى أن أتصدق بمائة ريال اليوم) أو (لله عليّ أن أحفظ سورة الملك) وغير ذلك.

أنواع النذر:



للنذر ستة أنواع:

1 - **النذر المطلق**: وهو الذي لم يُعيّن أو يذكّر فيه الناذر شيئاً، كأن يقول: "لله عليّ نذر" أو "نذرتُ لله تعالى" فتلزمه كفارة يمين.

2 - **نذر التَّبَرُّر**: وهو أن ينذر فعل طاعة تقرّباً إلى الله تعالى، ونذر التبرر على حالتين:

أ - **الأولى**: أن ينذر الطاعة لله تعالى مقابل نعمة تحصل له، وهو ما يُسمى "بالمعلّق" كأن يقول: "نذرتُ لله تعالى إن فُزت في مسابقة الإبداع أن أذبح شاة وأوزّع لحمها على الفقراء"، ويلزم الوفاء به عند حصول المطلوب.

ب - **الثانية**: أن ينذر الطاعة لله تعالى دون مُقابل أو نعمة، كأن يقول: "لله عليّ أن أصلي في المسجد الأقصى" أو "نذرتُ لله تعالى أن أختتم القرآن في العشر الأوائل من ذي الحجة"، فيلزم الناذر الوفاء به.

وفي كلتا الحالتين إن لم يستطع الناذر الوفاء بالنذر، تلزمه كفارة يمين.

3 - **النذر المباح**: وهو الذي يكون فيه المنذور أمراً مباحاً؛ كالأكل والشرب والسفر وغير ذلك من المباحات، فيقول الناذر: "لله عليّ أن ألبس ثوبي" أو "نذرتُ لله تعالى أن أشتري دراجة" فيُخَيَّرُ الناذر بين فعله وكفارة اليمين.

4 - **نذر الغضب**: وهو النذر لأجل المنع من شيء أو الحث على فعل شيء، كقول الناذر: "إن دَخَلْتُ الدار فلله عليّ الحج" أو "إن لم تبتعد عني فإني أنذر لله تعالى أن أصوم أسبوعاً"، فيُخَيَّرُ الناذر في نذره بين فعله وكفارة اليمين، (وسُمي بذلك؛ لأن الناذر ينذره حين غضبه).

5 - **النذر المكروه**: وهو النذر على أمر ثبتت كراهته شرعاً، كأكل الثوم والبصل، أو ترك السُّنَّة ونحو ذلك، كأن يقول: (لله عليّ أن أكل بصلاً وأذهب إلى المسجد) أو (لله عليّ أن أترك النوافل) فهذا النذر يُستحب عدم الوفاء به، وتلزمه كفارة يمين.

6 - **نذر المعصية**: وهو أن ينذر الناذر فعلَ معصية؛ كعقوق الوالدين والسرقة وغير ذلك، وهذا النذر لا يجوز الوفاء به، وتلزمه كفارة يمين.

- أحيّد مقدار كفارة اليمين كما وردت في الآية 89 من سورة المائدة وأرتبها.

1- (..... أو أو)

2- (فمن لم يجد)



أتذكر

أقرأ الأمثلة الآتية، ثم أحيّد نوع النذر الوارد فيها:

النوع	المثال	
.....	نذر الله تعالى أن يقطع أرحامه؛ لأنهم أسأؤا له.	1
.....	نذر الله تعالى أن يعتمر في شهر رمضان إن رزق بمولود.	2
.....	نذر الله تعالى أن يأكل لحمًا.	3
.....	نذر الله تعالى أن يطيع الله تعالى.	4



أفكر وأتدبر



أصنف الحالات الآتية إلى نذور يلزم الوفاء بها، وإلى نذور لا يلزم الوفاء بها:

يلزم الوفاء بها/لا يلزم الوفاء بها	النذور	
.....	نذر الله تعالى إن شفاه أن يختم القرآن كله في أسبوع.	1
.....	نذر الله تعالى أن يؤدي جيرانه إن آذوه.	2
.....	نذر الله تعالى أن يسافر في وقت الفجر.	3
.....	نذر أن لا يصلي صلاة الضحى.	4



أنظّم تعلّمك؛

النذر

معنى النذر

..... شرعاً:

..... لغةً:

حكمه

شروط صحة النذر

..... -1

..... -2

..... -3

أنواعه

..... 6

..... 5

..... 4

..... 3

..... 2

..... 1

وتلزمه كفارة



السؤال الأول: ما المقصود بالمصطلحات الآتية.



النذر شرعاً:

نذر الغضب:

السؤال الثاني: وضّح الحكم الشرعي في كل مما يأتي:



المواقف	
نذر لله تعالى أن يفطر في أرقى مطاعم الدوحة في رمضان.	1
الحكم:	
نذرت لله تعالى أن تقضي الأيام التي أفطرتها في رمضان.	2
الحكم:	
نذر أن يعتدي على الجمهور إن لم يفز فريقه الذي يشجعه.	3
الحكم:	
نذرت لله تعالى أن تصوم يوم الجمعة منفرداً.	4
الحكم:	

السؤال الثالث: علل ما يأتي:

أ - تسمية "نذر الغضب" بهذا الاسم.

«

«

ب - لا ينعقد النذر على المكروه.

«

«

السؤال الرابع: يُشترط لصحة النذر ثلاثة شروط، اذكرها.

1-

2-

3-

السؤال الخامس: أعط مثلاً واحداً على كل من:

نذر التبرر المعلق:

نذر المعصية:

النذر المكروه:

السؤال السادس: اختر الإجابة الصحيحة لكل مما يأتي:

1- إحدى الصيغ الآتية تُعدُّ نذراً:

ب - والله لألتزمن بمحاسن الأخلاق.

أ - لله عليّ أن ألتزم بمحاسن الأخلاق.

د - تالله لألتزم بمحاسن الأخلاق.

ج - أقسم بالله العظيم أن ألتزم بمحاسن الأخلاق.

2- حُكم النذر شرعًا:

أ - مباح.	ب - حرام.
ج - مكروه.	د - واجب.

السؤال السابع: قارن بين النذر المطلق والمباح والمعصية كما في الجدول الآتي:



أوجه المقارنة	النذر المطلق	النذر المباح	نذر المعصية
المفهوم			
الحُكم			

المجال السيرة والبحوث الإسلامية

الباب الثاني



جوانب من حياة الأئمة الأربعة



أتعلم في هذا الدرس:

- التعرف بالأئمة الأربعة.
- العلوم التي كانت منتشرة في عهدهم.
- عناية الأئمة الأربعة بعلوم الحديث والفقه.
- تقدير جهود الأئمة الأربعة في نشر العلم.



أقرأ الحديث النبوي الشريف، ثم أجيب عن الأسئلة التي تليه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ». [أخرجه أحمد]



التهية

- ما دلالة الحديث الشريف؟

.....

.....

.....

.....



كان النبي ﷺ مرجع المسلمين في أمور دينهم، فأقبل الصحابة عليه على أخذ العلم منه ﷺ، وبعد وفاة النبي ﷺ أصبح الصحابة رضوان الله عليهم مرجعاً للمسلمين في أمور دينهم، فنشروا العلم بين الناس، وبرز من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم علماء كثيرون في شتى مجالات العلم الشرعي، فأقبل عليهم طلبة العلم من كل الأمصار ينهلون من علمهم، ثم ظهر أعلام الفقهاء، وكان منهم الأئمة الأربعة وهم: الإمام أبو حنيفة النعمان، والإمام مالك بن أنس، والإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل، رحمهم الله.

الإمام أبو حنيفة:

بطاقة تعريفية بالإمام أبي حنيفة

« اسمه ونسبه	« النعمان بن ثابت الكوفي.
« مولده ونشأته	« في الكوفة سنة (80 هـ). « نشأ في أسرة ميسورة الحال، وكان أبوه يعمل في تجارة الثياب، فساعد أباه في التجارة، وكان مُجِدًّا في عمله.
« طلبه للعلم	« لقيه الإمام الشعبي فأعجب بنشاطه، فنصحه بطلب العلم، فوقعت هذه الكلمة في قلبه، فأقبل على طلب العلم. « حفظ القرآن الكريم وهو صغير، فصار يعمل ويتعلم.
« وفاته	« توفي ببغداد سنة (150 هـ) وعمره سبعون سنة.

بين التجارة وعلم الفقه:

مع أنَّ نشأة أبي حنيفة كانت في التجارة، إلا أنه اتجه نحو العلم بناء على نصيحة الإمام الشعبي، الذي رأى فيه الفطنة والنشاط والجد، فشغل به معظم وقته، وأصبح لا يزور السوق إلا قليلاً مع إنابة غيره عليه.

1 - كيف استطاع الإمام أبو حنيفة رحمه الله أن يُوفّق بين عمله في التجارة وطلب

العلم؟



2 - ما آثار العلم على التفوق التجاري؟

كان أبو حنيفة رحمه الله يحب النقاش والحوار، فأخذ يتساءل عن أنفع العلوم وأصلحها، فاختار الفقه؛ لأنه أنسب إلى رغبته وقدرته، فتلقى العلم على عددٍ من كبار العلماء مثل: حماد بن أبي سليمان، وجعفر الصادق، ونافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنه ... وغيرهم.

« تعلّمنا من اختيار أبي حنيفة رحمه الله للتخصص أن لكل علم معايير لإقبال طالب العلم عليه، أستنتجها.



- 1

- 2

طريقته في التعليم:

كان أبو حنيفة رحمه الله يطرح المسألة الفقهية على تلاميذه، ويستمع إلى آرائهم جميعًا، حتى إذا انتهوا من نقاشهم، وخلص معهم إلى رأي قال لهم: دُونوه. وتميز الفقه الحنفي بالفقه الافتراضي، وهو افتراض حالة لم تقع وإيجاد حلٍّ لها، فترك لنا ثروة فقهية كبيرة سهّلت على الناس أمور حياتهم فيما بعد، فقد كان أبو حنيفة رحمه الله يمتاز بهذه النظرة المستقبلية، ويتنبأ بما يمكن أن يقع من حوادث وحالات، ويضع لها حلولًا؛ مما أظهر اهتمامًا بارزًا بالمستقبل والتخطيط له.

الإمام مالك بن أنس:

بطاقة تعريفية بالإمام مالك بن أنس

« اسمه ونسبه	« مالك بن أنس الأصبحي.
« مولده ونشأته	« في المدينة المنورة سنة (93هـ). « نشأ في بيت علم؛ فأبوه وأعمامه وجدته كلهم من أصحاب العلم. « عاش في المدينة المنورة، ولم يخرج منها إلا في الحج.
« طلبه للعلم	« تميز بقوة الحافظة ورغبته في تحصيل العلم والنبوغ فيه. « درس العلم على علماء أهل المدينة، مثل: الزُّهري ونافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنه .
« وفاته	« توفي بالمدينة المنورة سنة (179هـ) وعمره 86 سنة.

« دور الأسرة المسلمة في توجيه الأبناء نحو العلوم النافعة وأثرها على تطورهم ونبوغهم.



البيئة العلمية التي نشأ بها الإمام مالك بن أنس:

كانت المدينة المنورة تعجُّ بالعلماء من التابعين، وكان العلم ينطلق من مسجد الرسول ﷺ من خلال حلقات علمية، وعلى رأس كل حلقة إمام عظيم من أئمة العلم.
وعاش في المدينة المنورة على عهد الإمام مالك رحمه الله نحو أربعين فقيهاً من الفقهاء الكبار والأئمة الأعلام.

الإمام مالك وطلب علم الحديث:

توجه الإمام مالك رحمه الله إلى طلب العلم في جِدِّ ونشاطٍ وصبر، لا تمنعه شدة الحر من أن يخرج من منزله، ويتقرب أوقات خروج العلماء من منازلهم إلى المسجد، وقد انقطع بكل وقته إلى العلماء حتى قالوا: إِنَّ الإمام مالك رحمه الله قد روى عن تسعمائة شيخ، تعلم عنهم العلم والحديث، حتى صار إمامًا، وقد أجازته بالتدريس والإفتاء كبار علماء المدينة المنورة، وصاروا يحضرون حلقاته. رفض الإمام مالك رحمه الله في البداية أن يُدَوِّن العلم، ثم وجد أنه من المهم أن يُحفظ علمه في كتاب فكان كتابه "الموطأ".

الموطأ في سطور:

- من أهم المؤلفات في الحديث النبوي الشريف.
- كان اقتراح الخليفة المنصور على الإمام مالك أن يُدَوِّن علمه في كتاب.
- سُمِّي الموطأ لسهولة فهمه على الناس.
- انتهى من كتابته في إحدى عشرة سنة.
- بلغ عدد الأحاديث (1942) حديثًا.

إثراء

الإمام الشافعي:

بطاقة تعريفية بالإمام الشافعي

« اسمه ونسبه	« محمد بن إدريس الشافعي.
« مولده ونشأته	« في غزة سنة (150هـ). « نشأ يتيماً فقيراً. « رحلت به أمه إلى مكة المكرمة.
« طلبه للعلم	« حفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره. « حفظ "الموطأ" وهو في العاشرة من عمره. « أخذ العلم من علماء مكة المكرمة، ومن أبرز شيوخه الإمام مالك بن أنس رحمه الله.
« وفاته	« توفي بالقاهرة سنة (204هـ) وكان عمره (54) سنة.

الشافعي وطلب العلم:

- تلقى الشافعي العلم بمكة المكرمة، فأتجه إلى طلب الحديث الشريف وعلوم اللغة.
- ثم توجه إلى طلب الفقه وقصّد الإمام مالك رحمه الله، وقرأ عليه كتاب الموطأ، وأخذ منه علماً كثيراً.
- رحل الشافعي في آخر حياته إلى مصر ليلتقي بعلمائها، وأقام بها خمس سنين حتى توفي، وكتب فيها أشهر كتبه كتاب "الرسالة" وكتاب "الأم".



يُحكى عن الإمام الشافعي رحمه الله أنه كان يأتيه أصحاب الحديث فيعرضون عليه، فيوقفهم على مسائل من علم الحديث، فيعجبون منه، ثم يأتيه أصحاب الفقه فلا يقومون إلا وهم يُقرّون له بالإتقان والدِّيانة، ويأتيه أصحاب علم الأدب فيقرؤون عليه الشعر، وكان من أعرف الناس بالتاريخ، مع عقلٍ ودين، وكان ملاكُ أمره إخلاص العمل لله تعالى.

- ما العلوم التي أتقنها الإمام الشافعي رحمه الله؟

.....

.....

- ما سبب إتقانه لهذه العلوم؟

.....

.....

- سبب تعلق الناس بالإمام الشافعي رحمه الله.

.....

.....

الإمام أحمد بن حنبل:

بطاقة تعريفية بالإمام أحمد بن حنبل

« اسمه ونسبه	« أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.
« مولده ونشأته	« في بغداد سنة (164هـ). « نشأ يتيماً فتولت أمه رعايته فأثرتة على نفسها، وتفرغت لتربيته والعناية به، واختارت لولدها العلم نهجاً وسبيلاً. « ظهرت عليه آثار الذكاء والاستقامة منذ صغره.
« طلبه للعلم	« حفظ القرآن الكريم وهو صغير، وتعلم اللغة العربية، وتدرَّب على التأليف والخط. « طلب العلم على أيدي أشهر العلماء في عصره؛ كالإمام الشافعي، والقاضي أبويوسف، رحمهما الله. « رحل في طلب العلم إلى الشام، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة؛ ليلقى العلماء ويسمع منهم.
« وفاته	« توفي ببغداد سنة (241هـ) وكان عمره (77) سنة.

البيئة العلمية والتوجه لطلب العلم:

كانت بغداد في زمن الإمام أحمد رحمه الله تزخر بأنواع الفنون والمعارف، فيها القراء والمحدثون وعلماء اللغة والأدب والفلاسفة والحُكماء، وقد بدأ علم الفقه والرواية ينفصلان في عصره. وقد اتجه أحمد بن حنبل رحمه الله بدايةً إلى علم الحديث الشريف، وأخذ عن الإمام أبي يوسف القاضي، واطلع على آراء الفقهاء العراقيين، ومكث في بغداد سبع سنين لم يرحل خلالها في طلب العلم. وبعدما استكمل الإمام أحمد رحمه الله تكوينه العلمي، درس فقه الرأي دراسةً فاحصٍ ناقد، يوازن بين الحديث والفقه.

كان المحدثون منتشرين في كل بلاد الإسلام في العراق والحجاز والشام، فكان للإمام أحمد رحلاته العلمية التي طاف بها البلاد طلباً للحديث الشريف، مع كل ما لاقاه من المشقة في سبيل ذلك، بسبب قلة المال وضيق ذات اليد.

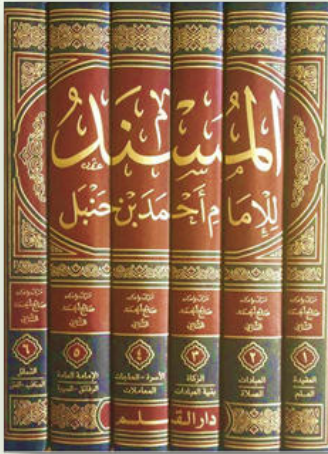
« بين طلب العلم في زمن الإمام أحمد رحمه الله، وطلب العلم اليوم.

طلب العلم اليوم	طلب العلم زمن الإمام أحمد	
.....		1
.....		2
.....		3



- يُقبل كثير من الطلبة على تخصصات معينة، ويتركون تخصصات أخرى يحتاج إليها المجتمع وسوق العمل، جد حلاً عملياً لهذه المشكلة.

- اقترح بعض العلوم والتخصصات التي يحتاجها المجتمع القطري.



المُسْنَدُ فِي سَطُور:

- من أشهر كتب الحديث النبوي وأوسعها.
- يحتوي على (40000) حديث من أحاديث الرسول ﷺ، منها (10000) حديث مكرّر.
- رتّب الأحاديث حسب أسماء الصحابة رضي الله عنهم، وبلغ عددهم (904) من الصحابة.
- قسّم الكتاب إلى ثمانية عشر مُسْنَدًا، أولها مُسْنَدُ العشرة المبشرين بالجنة، وآخرها مسند النساء.
- فيه الحديث الصحيح والحسن والضعيف.

إثراء

بعد دراستي لسير الأئمة الأربعة فإنني:

- 1 - أُقدّر جهود علماء المسلمين في نشر العلم.
- 2 - أحترم جميع المذاهب الفقهية لإيماني بأهمية التسامح المذهبي.

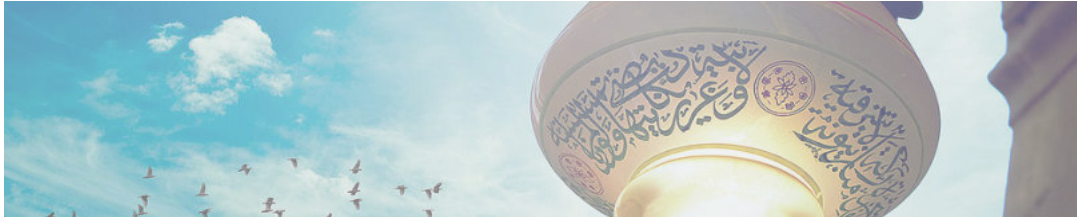
- 3 -
- 4 -
- 5 -
- 6 -



الأئمة الأربعة



الإمام أحمد	الإمام الشافعي	الإمام مالك	الإمام أبو حنيفة	
				الاسم والنسب
				مكان الولادة والنشأة
				سنة الولادة والوفاة
				شيوخه



التقويم

السؤال الأول: انسب الكتب الآتية إلى أصحابها:

- - الأم:
- - الموطأ:

السؤال الثاني: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة الخطأ:

- 1- وُلِدَ الإمام الشافعي في مكة المكرمة. ()
- 2- كان أبو حنيفة رحمه الله بطبيعته يُحب النقاش والحوار المفصّل. ()
- 3- رحل الإمام مالك إلى الشام والكوفة ومكة المكرمة ليسمع الحديث الشريف. ()

السؤال الثالث: كانت بغداد في زمن الإمام أحمد رحمه الله تزخر بأنواع الفنون

والمعارف، وضّح ذلك.

- «
- «

السؤال الرابع: اشرح طريقة أبي حنيفة رحمه الله في التعليم.

- «
- «

السؤال الخامس: تميز الفقه الحنفي بالفقه الافتراضي، وضّح ذلك.

- «
- «

الباب الثاني

مجال الأداب والأخلاق الإسلامية



فضل الإنفاق على الأقارب



أتعلم في هذا الدرس:

- بيان معنى النفقة.
- فضل الإنفاق على الأقارب.
- أثر الإنفاق في تدعيم الروابط الأسرية..

أقرأ الحديث النبوي الشريف الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [متفق عليه]



التهيئة

- مَنْ هم الأرحام؟

- اذكر فائدتين من فوائد صلة الرحم.



اعتنى الإسلام بالعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وتعدُّ الأسرة هي النواة المركزية في المجتمع، وتعتبر الإطار الذي من خلاله يطبق الناس قيم الإسلام وأحكامه القائمة على التعاون على الخير؛ والأقربون أولى بالبر والإحسان من غيرهم، فقد قال تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة الأنفال] فجعل الإنفاق عليهم من أعظم درجات الإنفاق وأفضلها إن كانوا من أهل الفقر والحاجة، فقال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة] فقدّم الله تعالى النفقة على الوالدين وذوي القربى على غيرهم من المحتاجين، ومن أعظم برهم والإحسان إليهم النفقة عليهم.

معنى النفقة على الأقارب:

تعني النفقة على الأقارب توفير كلِّ متطلّبات الحياة لهم؛ من مأكّل ومشرب، وملبس، ومبيت، وصحة وتعليم وغير ذلك عند الحاجة، وذلك حسب قدرة المُنْفِق وما زاد عن حاجته. فعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لرجلٍ: «أَبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ، فَهَكَذَا وَهَكَذَا». [رواه مسلم]

الحث على الإنفاق على الأقارب:

حَثَّ النَّبِيُّ ﷺ على التَّكَاثُلِ بين المُسْلِمِينَ، كما حَثَّ على صِلَةِ الْأَرْحَامِ، وإذا اجْتَمَعَتْ صِلَةُ الرَّحِمِ مع النفقة كان الأجر أكبر والفضيلة أعظم، فليس من البر والخير تركُّك القريب وإهماله وعدم تلمُّس حاجاته، والإحسان إلى البعيد الذي لا تربطك به علاقة نسبٍ أو قرابة.

أقرأ النصوص الشرعية الآتية، ثم أستنتج منها فضل الإنفاق على الأقارب:

1 - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيْرُحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها، ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92] قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92] وإن أحب أموالي إليَّ بيْرُحاء، وإنها صدقة؟ أرجو برّها وذخرها عند الله، فضغها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بِخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ» فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه. [متفق عليه]



أفكر وأتدبر

2 - عن سلمان بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَهِيَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ؛ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ». [رواه النسائي]

3 - عن عتبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الرَّجُلُ إِذَا أَنْفَقَ النَّفَقَةَ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً». [متفق عليه]

4 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ: دِينَارٌ أُعْطِيَتْهُ مِسْكِينًا، وَدِينَارٌ أُعْطِيَتْهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ، أَفْضَلُهَا الدِّينَارُ الَّذِي أَنْفَقْتُهُ عَلَى أَهْلِكَ». [رواه مسلم]

أثر الإنفاق في تدعيم الروابط الأسرية:

- تُعَدُّ صلة الرحم من الأوامر الإلهية التي أوصى الله سبحانه وتعالى بها؛ لما لها من أثرٍ عظيمٍ وفوائدٍ كبيرةٍ في تدعيم الروابط الأسرية وتقوية الصلات الاجتماعية، ومنها:
- 1 - تقوية مشاعر الأخوة والودّ والمحبة بين أفراد العائلة.
 - 2 - بناء المجتمعات المتكاتفّة والمتماسكة، وبالتالي القوية والقابلة للتقدّم والازدهار والتطور.
 - 3 - تكثير النعم، ودفع النقم، وعموم الخير على الأسرة والعائلة.
 - 4 - سد الحاجات، وإعانة الضعيف، وإغاثة الملهوف.
 - 5 - زيادة الأرزاق والبركة في العمر.
 - 6 - المساهمة في حل مشكلة الفقر في المجتمع.

آداب الإنفاق :

ينبغي على من أراد الإنفاق مراعاة شروط النفقة وآدابها؛ حتى تُقبل عبادته، وينال بها الأجر من الله تعالى، وللإنفاق أدبين لا بد للمنفق من مراعاتهما:

- 1 - أن تكون نيته خالصة لوجه الله: فالإخلاص أساس قبول كلّ عمل، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ٥٥﴾ [سورة البينة]

فالذي يُريد الصدقة بنية خالصة لله صالحة قبلت صدقته، أما إذا كانت صدقته يشوبها الرياء أو المصالح الدنيوية وليست خالصة لله رُدَّت عليه، فإنَّ الله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً.

- 2 - ألا يُتبع المنفق نفقته بالَمَنِّ وَالْأَذَى: المَنُّ والأذى يُبطلان العمل ويُذهبان بالأجر، قال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ [سورة البقرة: 264]، فالمنّ غالباً يقع من البخيل والمُعجب بعمله، والبخيل تعظم في نفسه العطية وإن كانت قليلةً في نفسها، والمُعجب يحمله العجب على النظر لنفسه بعين العظمة، جاهلاً وناسياً نعمة الله تعالى فيما أنعم به.

قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَىٰ ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ

حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ [سورة البقرة]

« في الآية الكريمة صورة من صور سمو الأخلاق في الإسلام، وضح ذلك.



زدني:

- **الْمَنُّ:** أَنْ يُذَكِّرَ الْمُتَصَدِّقُ الْمَحْتَاجَ بِأَنَّهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنَ الْخَيْرِ.
- **الْأَذَى:** جُرْحٌ مَشَاعِرِ الْفَقِيرِ عِنْدَ التَّصَدَّقِ عَلَيْهِ؛ إِمَّا بِالْقَوْلِ كَالْمَنِّ عَلَيْهِ، أَوْ بِالْفِعْلِ كاستخدامه في العمل.
- **الرِّيَاءُ:** هُوَ أَنْ يَعْمَلَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ لِيُرِيَ غَيْرَهُ عَمَلَهُ، فَيَنَالِ رِضَا النَّاسِ وَثَنَاءَهُمْ عَلَيْهِ.



- بين رأيك في المواقف الآتية:

رأي	الموقف	
	يحرص على مشاركة أقاربه في أفراحهم وأحزانهم	1
	يحرص على توزيع طرود غذائية في كل عام، وينسى عمته الفقيرة.	2
	سافر خارج الدولة للعمل، وبقي على تواصل مع أقاربه عبر مواقع التواصل.	3



أنظّم تعلّمي:

فضل الإنفاق على الأقارب

أثرها

- 1 -
- 2 -
- 3 -
- 4 -
- 5 -
- 6 -

معناها

.....

.....

.....

.....

.....

آدابها

- 1 -
- 2 -



التقويم

السؤال الأول: ما المقصود بـ:



النفقة على الأقارب:

السؤال الثاني: وجه النصوص الشرعية الآتية:



1 - ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّذِينَ وَاللَّذِينَ الْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾

«

«

2 - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾﴾

«

«

3 - عن جابر رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «إِبْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ، فَهَكَذَا وَهَكَذَا».

«

«

السؤال الثالث:



- للإنفاق على الأقارب أثر كبير في تدعيم الروابط الأسرية في المجتمع وضح ذلك.

- «
- «
- «
- «
- «

السؤال الرابع:



علل: عدم قبول الصدقة التي فيها من وأذى.

- «

السؤال الخامس: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة الخطأ:



- 1- القريب المحتاج أولى بالزكاة والصدقات من البعيد الغريب. ()
- 2- لا تُقبل النفقة ولا يُحفظ أجرها إلا إذا كانت خالصة لوجه الله تعالى ورضاه. ()
- 3- النفقة على الأقارب تساوي الصدقة على الفقراء في الأجر. ()
- 4- من أعظم البر إلى الوالدين النفقة عليهم. ()

